العدد ١٣ | السنة الاولى | ٥ ملات

الشباب

رشاد

القدس في ٢ شباط سنة ١٩٣٥ | السبت | ٢٨ شوال ١٣٥٣

دساتير الشباب

ابن الحرة

لا يكشف الغماء الا ابن حرة
يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة
ففينا غواشيها وفيهم صدورها

جعفر بن علبة الحارثي

غسل العار بالسيف

سأغسل عني العار بالسيف جالباً
علي قضاء الله ماكان جالباً
واذهل عن داري واجعل هدمها
لعرضي من باقي المهمة حاجبا

سعد بن ناشب

حب الموت

يقرب حب الموت آجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول
تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظبات تسيل

السموأل

ايها الشاب العربي

تعود اليك اليوم مجلتك « الشباب » بعد تعطيل اداري دام ثلاثة اشهر ..

تعود اليك مجلتك التي ابى الاستعمار الثقيل ان تبقى حية والتي رفضت الصهيونية الغاشمة ان تظل بين يديك والتي يطرب لتعطيلها من نبذتهم الامة منذ جهادها ، اولئك الناس الذين وجد فيهم الاستعمار ركنا يستند اليه واساساً يبني حياته عليه !

تعود اليك « الشباب » وهي كما عرفتها من قبل ، مجلة الاخلاص والوطنية، مجلة العقيدة والصراحة ، مجلة الفتوة والقوة مجلة « الشباب »! ؟

تعود اليك مجلتك وهي اكثر صراحة من قبل واكثر صلابة في مبدأها الوطني واشد ايماناً في العقيدة القومية واوسع انتشاراً واكبر حجماً واغزر مادة.

تعود اليك «الشباب» لتقول لك ان الاخطار محدقة بالوطن من كل جانب ، من الخارج ومن الداخل ، وان هذه الاخطار تزداد يومياً بازدياد الهجرة اليهودية وبتكاثر انتقال الاراضي من العرب الى اليهود وبتضخم معدة الاستعمار الواسعة بما ينضم اليها من حثالة البشر وديدان المروق وحشرات الخيانة من الذين نكب الله بهم امتك العربية !!

تعود اليك (الشباب) لتفهمك ان مستقبل امتك وبلادك وتربة اجدادك ومقدساتك وذكرياتك وتاريخك وثقافة قومك وعوائد ربعك ومعتقدات اهلك واماني شعبك متوقف على شهامتك الوطنية ومرؤتك القومية وواجباتك الشعبية وشعورك الحي واخلاقك العالية وايمانك القوي وعقيدتك الراسخة !

تعود اليك (الشباب) لتقول لك انه لا يزال في الميدان القومي متسعاً لتعمل فيه لخير امتك ومجد بلادك ومصلحة قومك وعشيرتك ، فادخل الميدان ولج ساحة العمل !!

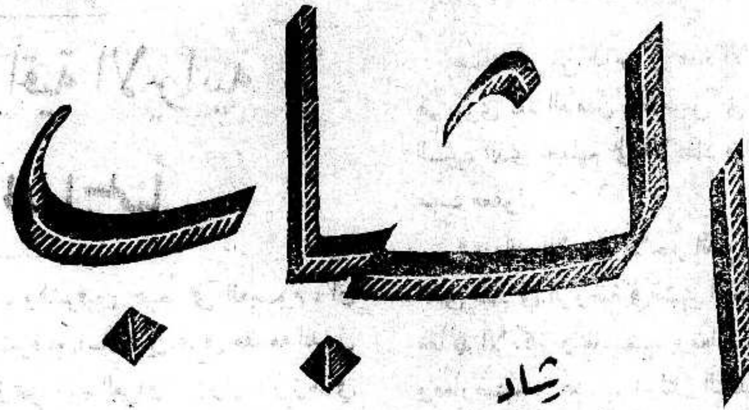
ايها الشاب ! ان بلادك المهددة تتوسل اليك ، بل تطلب منك ، بل تأمرك ، ان تنهض وان تعمل لها بكل ما اوتيت من قوة ! ان امتك لا تعتمد الا عليك ولا ترجو الخير لنفسها الا عن طريقك !؟

فتقدم الى العمل ايها الشباب وانقذ بلادك واعمل لاستقلال امتك .

اذا هم لم تردع عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الامر هائباً
اذا هم القى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانباً

العدد ١٣ - السنة الاولى ٥ ملات

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها المسؤول
أميل الغوري
سكرتير التحرير
يوسف فرنسيس
يشترك في تحرير المجلة
طائفة من الاحرار
حملة المبدأ الوطني



عنوان المراسلات
صندوق البريد: ٣٣ القدس
التلفون ١١٦٥
الادارة
شارع الاميرة ماري رقم ١٩
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

مجلة جامعة اسبوعية تخدم فكرة الشباب الوطني

القدس في ٢ شباط سنة ١٩٣٥ السبت ٢٨ شوال ١٣٥٣

حديث الشباب

الحركة الوطنية

وواجبات الشباب تجاهها

اما وقد انهت لجنة الشباب او كادت ان تنهي تشكيلاتها في انحاء فلسطين، فقد اصبح من المحتم على تلك اللجنة عقد الاجتماع الكبير لشباب البلاد في القريب العاجل، ذلك الاجتماع الذي قررت عقده في جلستها الاخيرة، للبحث في الحالة الحاضرة من جميع وجوهها وللوصول الى قرارات من شأنها المحافظة على حقوق العرب واراضيهم وضمان ابقاء فلسطين عربية.

ان اجتماع الشباب العتيد يجب ان يحضره لا اقل من الف شاب عربي مؤمن بفوز العرب ومعتقد بنجاح القضية الوطنية وواثق بان فلسطين يجب ان تبقى عربية. وعلى المجتمعين من الشباب ان يفكروا بطرق عصرية عملية، مهما كان شأنها وشكلها.. لانهاء هذا الحيف الذي يقع على العرب يومياً ولوضع حد لسياسة التهويد الجائرة التي تتبعها حكومة الانتداب.

وعلى الشباب، وهم العنصر الوطني القوي غير المائع، ان يلتفتوا الى التظيم والتخصص في العمل، فمن واجب المؤتمرين ان يمهدوا السبل وان يقدموا ما يلزم من المال لانشاء مكتب يتألف من سكرتيرين وكتبة واخصائيين على النمط الذي تسير عليه اللجنة الصهيونية وغيرها من الهيئات الاجنبية.

واهم ما يجب ان يتألف منه ذلك المكتب سكرتيرون يتخصص كل واحد منهم لفرع من الاعمال المطلوبة من الشباب كالدعاية في الداخل والخارج، والمقاطعة وتنظيمها وتشجيع الاماكن الوطنية والاكثار منها، والمحافظة على الاراضي وحقوق العمال والفلاحين، الى غير ذلك من الامور المهمة.

ثم يجب على الشباب ان يبنوا اعمالهم من الان وصاعداً على اسس مالية اقتصادية ثابتة، فلا يجب ان ينتظروا ان يقوم الاعضاء العاملون بكل ما يتحتم على لجنة الشباب القيام به من الاعمال، بل يجب ان تقدم معاشات معقولة كافية للسكرتيرين والكتبة حتى نضمن حسن سير العمل واستمراره، وحتى يشعر القائمون بالعمل انهم مسؤولون وطنياً وادبياً عن اعمالهم.

ولا نعتقد الا ان الشباب انفسهم، وهم من الوطنية بمكان، يفقهون ضرورة توزيع الاعمال والتخصص بها وجعلها على اساس مالي معقول.

ان الفرصة سانحة للعمل والتنظيم، وان الخطر الذي يزداد يوما بعد يوم، يفطر العرب قاطبة، لا سيما الشباب منهم، الى العمل، فبدار ايها الاشاوس قبل فوات الوقت

أميل

في سبيل العروبة والاسلام

الازمة العراقية الايرانية

اقتراح لحلها سلمياً

يؤسف العرب على الخصوص ، والشرقيين جميعاً على العموم ، ان تنشب الازمة الاخيرة بين دولتين شرقيتين اسلاميتين هما في مقدمة الدول الاسلامية الشرقية قوة ومكانة ونعني بهما العراق وايران ، ويزيد في الاسف ان تستغل جهات معينة ، ممن يهمها ان لا ينهض الشرق ، هذا الخلاف فتزيد في نيرانه وقيداً وتقف احداها الى جانب هذه الدولة والاخرى الى جانب تلك لتجعل التفاهم بينهما متعذراً او لتحسب كل واحدة منهما انها المحقة والاخرى المخطئة وهذا ما ينشأ عنه دائما تحرج الازمة وضيق الصدر بالمفاوضات الحبية ورؤية كل حل غير موف بالحق لان كلا من الدولتين تظل تنتظر من الاخرى أن تخضع لها وتجيب الى مطالبها كاملة باعتبارها انها هي المحقة وتلك المخطئة .

وليس من شك في اننا كعرب : نعطف على العراق ونؤيده في حقه ولكننا كعرب وكشرقيين نحب ان يسود السلام جميع الامم والدول الشرقية .

لذلك فان واجبنا المزدوج هذا يتطلب منا ان لا نقف موقف الدول الاجنبية ، عدوة الشرق والشرقيين ، من هذا الخلاف بل ان نسعى بما نملك من وسائل لازالته وليس ازالته فقط بل اتخاذ ما يلزم لعدم العودة الى مثله واذا اعيد فان لا يلجأ فيه الى الجهات الاجنبية بل ان يسعى لازالته داخلياً والا فبتحكيم الدول العربية والشرقية حتى لا يكون مجال للاستغلاليين من الاجانب .

ولحسن الحظ انه قد سبق لنا ان اشتركنا في ازالة خلاف شرقي قبل هذا وكان خلافاً اكثر اتساعاً واشد تحرجا وهو الخلاف اليمني السعودي وتوفقنا فيه توفيقاً حسناً جداً حسدتنا عليه دول الغرب ذاتها واعترفت الصحف الاجنبية بان عصبة الامم نفسها لم تستطع من قبل ولا تستطيع بعد ان تقوم بمثله .

فعلينا في الخلاف العراقي الايراني ان نسعى السعي ذاته وان نوفق التوفيق ذاته ، وما نظن ان العراق او ايران تأبى احداهما ان يزال الخلاف عن طريق تدخل العرب بدلا من تدخل الاجانب ذوي الاطماع الكثيرة بل نحن نعتقد ان كلا منهما تضحي وتتنازل عن كثير في سبيل الاتفاق حتى تثبت للعرب وللمسلمين حسن نيتها وتمسكها بالوحدة العربية والاسلامية التي هي الحصن الوحيد لوقوف العرب والشرقيين على اقدامهم اقوياء امام الغرب

وعلى هذا نتوجه الى حضرة صاحب السماحة مفتي فلسطين الاكبر باعتباره رئيس المؤتمر الاسلامي العام ، بان يقوم على رأس وفد كالوفد الذي قام على رأسه الى الحجاز واليمن وان يكون من اعضاء هذا الوفد سماحة المجتهد الاكبر الشيخ آل كاشف الغطاء لما لسماحته من مكانة دينية لدى الدولة الايرانية فيسعى هذا الوفد لدى كل من الحكومتين لتأليف لجنة مشتركة منهما تبسطان اسباب الخلاف على بساط البحث مع الوفد ويشترك الجميع في ازالتها بما يرضي التواد والتحاب بين الامم العربية والاسلامية

نحن نعلم ان على سماحة المفتي الاكبر واجباً كبيراً في هذه البلاد يستدعي وجوده فيها وعدم مبارحته لها وهو واجب انقاذ الاراضي ومكافحة السماسرة والمشترين من اليهود ، ولكن رغبتنا الشديدة في اعادة المياه الى مجاريها بين الدولتين الشرقيتين يجعلنا نقبل بهذه التضحية الكبيرة وان يخصص سماحة المفتي الاكبر جانباً من وقته الذي هو جد ثمين الان والذي نحن في امس الحاجة اليه — لغيرنا من اخواننا العرب والشرقيين

هذا لاننا نعرف على الخصوص انه في تفاهم الدول العربية والشرقية وتوادها واتحادها ما يجعلنا اقوياء هنا ويساعدنا مساعدة فعالة في حربنا ضد الاستعماريين — الانكليزي والصهيوني — وضد الخوارج اعداء امتهم وبلادهم

فعسى ان يلقى هذا الاقتراح قبولا وان يكون فيه الخير للعروبة والشرق .

يوسف فرنسيس

حيرتونا ...

هناك نفر من الناس في هذه الامة ، من كتاب وغير كتاب . لا هم لهم سوى نقد العاملين والتحامل على المخلصين . اما لو اتيت تفتش عن السبب الذي يحملهم على الانتقاد والتحامل فلا يمكن ان تتوصل الى سبب معقول .

فمن ذلك الانتقاد الاخير الذي ظهر في بعض الصحف لاجتماع العلماء الذي عقد في الروضة في الشهر الماضي وجميع المنتقدين يقولون بان الواجب مقاتلة الانكليز ومخاصمتهم ومعاكستهم و.. و.. بدل مقاومة اليهود ومعارضتهم .. ثم يتهم اولئك الناقدون الوطنيين المخلصين بانهم مسايرون للانكليز ... وانهم يسعون للفت نظر العرب عن الانكليز الى اليهود فقط وهذه خدمة للاستعمار الانكليزي ..

آمنا وصدقنا .. وكان آمنا وصدقنا .. بانه من الواجب مخاصمة الانكليز .. واما الانكليز واليهم ايضا .. ولكن تقدموا الى الامام ايها المنتقدون ! واذا كان الوطنيون لا يقومون بمخاصمة الانكليز ومقاتلتهم . فقوموا انتم واظهروا بطولتكم واعمالكم

لقد حيرتمونا ايها المنتقدون بانتقاداتكم الساقطه ... والتي بدون طعم فاذا تظاهرت الامة انتقدتموها واذا لم تتظاهر حملتم عليها .. اذا احتجت ضحكتم منها .. وان اجتمعت هزأتم من اجتماعاتها وان لم تجتمع نزتم على سكونها ، فماذا تريدون وما هو معتقدكم ؟؟

ايها القوم ! دعوا العاملين يقومون باعمالهم بدون ان تشاغبوا عليهم ... واذا اردتم ان تعملوا فسيروا باعمالكم ودعونا نرى منكم شيئاً ... والا فاقبعوا في بيوتكم ولا تشغلونا بكلامكم الفارغ وانتقادكم السخيف

فاما ان تعملوا واما ان تسكتوا ... وتريحونا منكم .

عدد اليوم

يرى القاريء ان عدد هذا الاسبوع مؤلف من ٣٢ صفحة وفيها قسم سياسي وقسم ادبي ، الخ ... وان ثمن العدد ٥ ملات فقط .

اما الاعداد القادمة فسيكون حجم العدد ٢٤ صفحة مصورة ومحتوية على رسوم كاريكاتورية وابحاث لكبار الكتاب السياسيين الادباء .

وكما يرى القاريء الكريم فان مجلة الشباب لا تنشر اعلانات لاماكن يهودية وذلك محافظة على عقيدتها القومية في ضرورة مساعدة الاماكن الوطنية والمصنوعات العربية والاعراض عن المحال اليهودية والبضائع الصهيونية .

واننا نرجو ان تكون المجلة عند حسن ظن القراء الكرام ، طالبين الى الاصدقاء والمحبين ان يوافونا بملاحظاتهم القيمة عن المجلة وباقتراحاتهم المفيدة المعقولة لسير المجلة في المستقبل .

العدد القادم

انتظروا في العدد القادم ابحاث مدهشة ومقالات عن « الشيخ الاكبر ... » وملاحظات ومشاهدات، نسائيات ، تعليقات ،صحافيونا كما عرفتهم ، فضائح وقبائح ، رجالنا في المرآة .. الخ . الخ ..

فانتظروه واوصوا عليه الباعة منذ اليوم .

يصدر العدد القادم يوم الاربعاء

بيان حقيقة

جاء في جريدة «فلسطين» الصادرة في ٢٧-١-٣٥ تحت عنوان السمسرة في بيت لحم بتوقيع (متألم) ان السيد حنا بطارسه عضو لجنة الشباب يقوم بمهنة السمسرة بالاشتراك مع والده ، فذلك المتألم يريد بكلمته تلك الحط من كرامة هذا الشاب الناهض الذي عرف كيف يقوم بتنظيم الحركة الوطنية في بيت لحم الامر الذي ادمى قلب كل الخوارج امثال (متألم) الذين كانوا من دعاة الوطنية وما هم بالحقيقة الا من باعة المبادىء . ولما كنت من الذين يعرفون السيد البطارسة ومن الواقفين على حقيقة حاله ، جئت بهذه الكلمة الصريحة القم بها (متألم) حجراً ، واقول له ان السيد البطارسه ارفع من ان ينال من كرامته ووطنيته امثال حضرة (متألم) وانه اول من قاوم السماسرة في بيت لحم ، وهذه اعماله في مقاومة خونة الوطن اشهر من نار على علم ، ولكنك اذا كنت متألماً من اعماله الوطنية بسبب اندحارك هذا الاندحار الشائن فلك الصبر والسلوان وطول العزاء فاطرق رأسك بجدران اربعة فذلك خير لك وافضل ودع الشباب الحر يقوم باعماله الوطنية ، ليقاوم الخارجين والخونة والسماسرة والسيد البطارسه يتحداك ويتحدى كل من يتهمه بالسمسرة، واعلم اننا اول من يقاوم السيد البطارسة اذا لاحظنا عليه الخروج عن الخطة الوطنية .

احد اعضاء لجنة مؤتمر الشباب
الفرعية في بيت لحم
ايوب مسلم

المسيحيون وبلدية القدس

يذكر القراء الضجة التي اثارتها مجلة الشباب والوحدة العربية حول اعطاء النصارى العرب اكثر من عضوين في مجلس القدس ، ويذكر الناس ان الحكومة وعدت ان تنظر في هذه المسألة بعين الاعتبار بعد اجراء الانتخابات .

اما الان وقد انتهت الانتخابات فاننا نلح على الحكومة في تعيين عضو مسيحي عربي آخر على الاقل فيصبح للمسيحيين العرب ثلاثة اعضاء في البلدية ، وبذلك يصبح للعرب سبعة اعضاء

ان الطائفة الكاثوليكية التي كان لها الحق في عضو في البلدية فقدت هذا الحق اذ انه لا يوجد عضو من تلك الطائفة الكريمة فهل للحكومة الموقرة ان تفكر في هذا الواجب وهل لها ان تأمر حالا بتعيين عضو يمثل اخواننا الكاثوليك ؟؟

وكذلك نلفت نظر وجهاء الملل المسيحية العربية بالقدس للاهتمام بهذا الموضوع الخطير .

قضية آل يانس

كان امس الاول موعد رؤية قضية بيت دجن بين السادة الافاضل آل يانس وآل حمدان ، وقد جاء عدد كبير من وجهاء البلاد واعضاء لجنة الشباب لحضور المحاكمة . وقبل الدخول بالمحاكمة توسط بعض الناس لاجراء الصلح بين الطرفين فاجلت المحكمة القضية الى ٢٦ الجاري لكي تفسح المجال للمحكمين لاجراء الصلح .

وقد اوكل امر اجراء الصلح لحضرة رئيس لجنة الشباب يعقوب بك الغصين واعضاء اللجنة والامير شاكر ابي كشك .

الرشوة

في بلدية القدس

لا نريد ان نطلب من سعادة الدكتور الخالدي رئيس بلدية القدس ان يقوم بالاعمال الضرورية لجعل البلدية ادارة محترمة ، فهو ادرى منا بذلك ولكن نود ان نلفت نظره في هذه الكلمة المستعجلة الى تنظيف دائرة البلدية من داء الرشوة الذي كان متفشياً في بلدية القدس . ولا نخال سعادة الدكتور الخالدي الا ولاحظ ذلك الداء متفشيا !

تعليقات

من ذا على ذاك ...

انتقال

ابي علي « ابو كامل » ... هل تعرفون ابا كامل ؟ الا ان انتقال بتعليقاتي من الوحدة الى الشباب مثلما انتقل الزميل في عكننة مزاج الاصحاب .. « ملاحظ » بمشاهداته وملاحظاته اليها ، وارادة ابي كامل ، امر يتحتم فيه النفاذ ، لذلك ها انذا انتقل بقضي وقضيضي ، وعفشي ونفشي ، وخطيئتكم في رقبته هو ، وهي خطية « عرضية » ينفخ عليها ، في رأيه ، فتطير ...

نسلح اليهود

علقت في عدد الوحدة الاخير ، رد الله غربتها سريعا ، على الحادثين اللذين وقع احدهما في «جبات حاييم» والآخر في حيفا وسببا « حمق » الصحف اليهودية فراحت تطالب في لهجة الآمر بتفتيش القرى العربية لضبط السلاح واعتقال المحرضين تأميناً لارواح اليهود ولاملاك اليهود!.. وقلت : ان في الامر على ما يظهر « سوء تفاهم » اذ قد تكون الصحف اليهودية ارادت ان تقول بوجوب تفتيش المستعمرات اليهودية ..

ولم تمض ايام حتى جاءتنا الانباء بخبر محاكمة خفير مستعمرة بلفوريا اليهودي الذي اطلق النار على راع عربي « بجرم » انه دخل ارضاً يهودية ! وقد نطق القاضي كراسل في هذه القضية بقرار خطير جاء فيه :

ــ هذه هي المرة الثانية التي يعتدي فيها اليهود على العرب بدون سبب .. فيلوح انك ـ للخفير المجرم ـ وصحبك اليهود قد اخذتم تعبثون بقوانين البلاد غير حاسبين لها حسابا ، وان الاسلحة التي وضعتها الحكومة في المستعمرات اليهودية البعيدة ، قد اخذ الكثيرون منكم يستعملها في غرور ، وصارت وسيلة تعتدون بها على العرب ..

وانا لا اريد ان اتخذ من هذا القرار الخطير واسطة للتهويل والتهويش كما يفعل اليهود ، مع ان من حقي ان اهول وان اهوش معه ويكون تهويلي وتهويشي قليلا في جانب الحقيقة الناصعة التي تقول : ان ارواح العرب واموالهم في خطر شديد بعد ان تبين للقضاء نفسه ان اليهود يعبثون بقوانين البلاد ولا يحسبون لها حسابا ويستعملون الاسلحة في غرور وللاعتداء بها على العرب ..

وانما الذي اود أن اقوله هو انه عندما وضعت الحكومة الاسلحة في المستعمرات اليهودية ، وقامت قيامة العرب بالاحتجاج على ذلك ، كمت الحكومة افواه الصحف العربية وردت على احتجاجات العرب قائلة : ان الاسلحة ليست غير بنادق صيد .. وانها فوق ذلك موضوعة في صناديق مختومة لا تفتح الا عندما يهدد الخطر تلك المستعمرات .. اي في اوقات القلاقل والاضطرابات .

ولكن قرار القاضي المحترم مستر كراسل يقول : ان هذه الاسلحة تستعمل في غير الاوقات المذكورة مما يدل على انها غير موضوعة في صناديق مختومة وانها (دشر) يتناولها كل مغرور من اليهود : (ليصطاد) بها العرب بدون سبب .. فهل لدى الحكومة اي شيء تقوله في هذا الصدد ؟

ان اقل ما يطالب به العرب الآن هو اخلاء المستعمرات اليهودية من هذه الاسلحة ، او تسليح القرى العربية بمثلها ، والا فيكون القروي معذوراً اذا هو (خاف) على نفسه من عدوان اليهود وغرور اليهود الذي اعترف به قرار رسمي من قاض يزن ما يقول ...!

تنفيذ سريع !

ذكرنا ان مما طالبت به الصحف اليهودية تعليقاً على الحادثين اللذين ثبت في احدهما ان القاتل هو الزوج اليهودي .. ومن اجل بضعة قروش .. تفتيش العرب لضبط (الاسلحة) منهم ! وكان هذا الطلب من (دافار) مستعجلا لان ارواح اليهود .. في حاجة مستعجلة الى الحماية !

وبدل ان تسخر الحكومة من هذا الطلب (المستعجل) قامت تلبيه بصفة (مستعجلة) هي الاخرى . فجاءنا من يافا ان البوليس وقف في الاحياء والشوارع العربية يفتش الغادين والرائحين فيها من العرب !..

وهذه مهزلة ، ان جاء احد اجنبي او ابن بلد يفسرها لا يجد لها تفسيراً غير ان مقادير البلاد قد انتقلت (رسمياً) من ايدي واكهوب وهول وسبايسر الخ .. من رؤساء الحكومة الانكليز الى ايدي كاتسنلسون والمالح واغرونسكي وغيرهم من محرري الصحف اليهودية .. وما نظن حكومة في العالم ، مهما بلغ بها الهزال والاستسلام ، ترضى بهذه السمعة لها تلاك في ادمغة والسنة الناس .

العفو !؟

اجاب جناب السكرتير العام على العريضة التي رفعت الى جلالة الملك بطلب العفو عن سجناء الاضطرابات العرب : ان جلالته متنازل عن صلاحية العفو عن السجناء في فلسطين الى فخامة المندوب السامي ، لذلك لم يكن في امكان وزير المستعمرات رفع توصيته الى جلالة الملك بهذا الموضوع ..

وفخامة المندوب السامي ، كان قد طولب مراراً باصدار هذا العفو وفخامته ـ والحق يقال ـ قد فكر مرة في اصداره وراح يجس نبض بعض الجهات فيه ، ولكن اليهود في البلاد قامت قيامتهم وحملت الصحف اليهودية حملة شعواء على الفكرة قائلة : ان العفو اذا صدر شجع العرب على اعادة الكرة واثارة اضطرابات جديدة !

واضطر المندوب السامي المسكين ان يتراجع عما اعتزم عليه ، تماما كما فعل في مسألة المجلس التشريعي .. ومزق الاوراق التي كان يعدها ووضع اضبارات سجناء الاضطرابات على الرف ...

وبعدها بقليل ، هدأت اعصاب الصحف اليهودية وكتبت تقول ان موقف اليهود يجب الا يفسر بانهم غلاظ الاكباد قساة القلوب ولكن عفواً مثل هذا يجب ان لا يصدر قبل ان يجتمع العرب واليهود حول مائدة مستديرة يطرح عليها العرب (التماس) العفو وما يجب ان يلي (اجابة) هذا الالتماس من اعترافات .. اي : ان العرب اذا ارادوا ان يعفى عن سجنائهم فيجب الا يلتمسوا هذا العفو من الحكومة بل من اليهود ... وان يقوم على اساسه اعتراف العرب بوجود اليهود .. وحقوق اليهود .. في هذه البلاد !.. العفو !؟..

القدس : « ابو كاظم »

قضية رئيس لجنة الشباب

على صاحب ومحرر ومدير «فلسطين»

الجريدة تكذب ما نشرته وتعتذر عنه

في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاربعاء ٣٠ كانون الثاني الجاري، جلس حضرة قاضي الصلح النزيه خليل افندي شحادة في يافا لينظر في القضية التي رفعها حضرة الوجيه الحاج يعقوب بك الغصين رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العرب على كل من صاحب جريدة فلسطين عيسى افندي العيسى ومحررها يوسف افندي حنا ومديرها داود افندي العيسى لنشرهم في الجريدة المذكورة كلمة زعموا بها ان الاراضي التي يمتلكها الوجيه يعقوب بك في بيت حنون والتي بشرائه لها انقذها من اليهود انما هي مشتراة لليهود انفسهم ومزروعة لليهود انفسهم وان يعقوب بك ليس غير «موظف» لدى هؤلاء اليهود يتقاضى منهم مبلغا معيناً «كرتب» لقاء زراعة الارض واستغلالها!

وكانت قاعة محكمة الصلح واروقتها الخارجية مكتظة بالشباب وغيرهم من الناس الذين حضروا لشهود هذه القضية ورؤية كيف يندحر الباطل امام الحق وكيف يرتفع جبين الوطني النزيه امام من يحاول النيل منه لمقاصد واغراض ذاتية ونوايا معروفة...

وقد حضر عن حضرة الوجيه يعقوب بك محاميه الاستاذ مصطفى افندي الرشيد وحضر المدعى عليهم بذاتهم دون محام.

ولما افتتح جناب القاضي الجلسة تلا على المدعى عليهم الثلاثة التهمة الموجهة اليهم ثم سأل عن حضرة المدعي ولما لم يكن موجوداً امر برفع الجلسة الى الساعة العاشرة والنصف لحين حضور يعقوب بك الغصين

وفي الموعد المعين كان يعقوب بك حاضراً فافتتح حضرة القاضي الجلسة قائلا انه يود قبل السير في الدعوى ان يعرض على الطرفين الصلح، فقد نشرت جريدة فلسطين ما اعتبره يعقوب بك ماساً بسمعته وبوطنيته وبمكانته في البلاد فاذا كذبت جريدة فلسطين ما نشرته واعتذرت هل يقبل يعقوب بك باسقاط دعواه؟

فاجاب يعقوب بك: لقد اقمت الدعوى على جريدة فلسطين واصحابها لاثبت للملأ ان المصادر التي زعمت جريدة فلسطين انها استقت منها الخبر وانها مصادر محترمة — هي مصادر غير محترمة واني اتحدى هذه المصادر ولاثبت للملأ ان الخبر كاذب ولا صحة له — لهذا كله اقمت الدعوى فاذا كانت جريدة فلسطين ذاتها تعترف بان هذه المصادر غير محترمة وان الخبر كاذب لا صحة له ويكون الاعتذار كافياً فعند ذلك لا ارى مانعاً من قبول تكليفكم لي بالصلح.

فوجه جناب القاضي سؤاله الى المدعى عليهم فقال عيسى افندي العيسى انه لم ينشر الخبر بقصد الاساءة الى سمعة يعقوب بك ووطنيته والخفض من مكانته بل كان نشره عن حسن نية والدليل على ذلك انه نشر في اليوم الثاني تكذيباً له! ومع ذلك فان المسؤول عن الامر هو رئيس التحرير يوسف افندي حنا فاذا كان يرى القبول باقتراح جناب القاضي فهو لا شأن له في القبول او الرفض؟!

فقال يوسف افندي حنا انه قد كتب الخبر ونشره بدون سوء نية وبدون قصد المس بوطنية يعقوب بك ومكانته، وانما هو نشره تمهيداً لتكذيبه وتنزيها ليعقوب بك عما يقال عنه والدليل على ذلك انه قد نشر في عدد ثان مكذباً الخبر. وانه وقد كذب الخبر فلم يعد من موجب لنشر تكذيب ثان.

فقال جناب القاضي: انه قد اطلع على الكلمة الاولى وعلى الكلمة الثانية وانه يرى بان التكذيب لم يكن كافياً ولم يكن صريحاً وانه وقد تخدشت اذهان الناس بسبب نشر الخبر فيجب نشر تكذيب صريح له لذلك هو سيضع التكذيب الذي يرى من الواجب نشره ثم يعرضه على الطرفين فاما يقبلانه واما يسار في الدعوى وانه يرفع الجلسة عشر دقائق لوضع هذا التكذيب

وعادت الجلسه الى الانعقاد بعد عشر دقائق فبدأها جناب القاضي قائلا انه يريد ان ينبه الطرفين بان التكذيب الذي وضعه للخبر يجب ان لا يعتبر رأيا منه في الدعوى او مؤثراً على سير هذه الدعوى اذا رفض الطرفان الصلح على اساس التكذيب ورأيا السير في الدعوى

وتلا جناب القاضي التكذيب الذي وضعه وسأل الطرفين فيه فقال يعقوب بك انه موافق عليه على شرط ان يضاف اليه اعتذار الجريدة عما نشرت فوافق جناب القاضي ثم اقترح عيسى افندي العيسى ادخال تعديل على التكذيب فعارض يعقوب بك ودارت حول ذلك مناقشة كان موقف جناب القاضي فيها نبيلا، وبعد تدخل بعض الوسطاء عدل التكذيب بشكل رآه جناب القاضي جازما وقال يخاطب عيسى افندي العيسى:

— لما كنتم جميعاً من الوطنيين يان المصلحة الوطنية تقتضي ان يزال ما بينكما بنشر هذا التكذيب مثلما ان هذه المصلحة كانت تقضي عليك بالا تنشر اخباراً كالخبر الذي نشرته عن يعقوب بك

ثم امر جناب القاضي بنسخ التكذيب وتسليمه للطرفين على ان ينشر في اول عدد يصدر في جريدة فلسطين في نفس المكان وبنفس الحرف الذي نشر فيه الخبر

اما نص التكذيب فهو:

«نشر مقال في العدد ٢٣٠ من هذه الجريدة (اي جريدة فلسطين) بتاريخ ٢٤-١٠-٣٤ تحت عنوان (جمعية خيرية في بيت حنون) يشير به لامتلاك احد اعضاء تلك الجمعية مساحة من ارض قدرها ١٥٠٠ دونم

ووردت بيانات في ذلك المقال عن ذلك العضو من شأنها لو ثبتت ان تمسه ادبياً ومعنويا وان تحط من قدره كشخص عربي وطني ولقد اريد التلميح للسيد يعقوب الغصين

الا اننا بعد نشر ذلك المقال تحققنا ان التهمة التي عزيت للسيد الغصين لا حقيقة لها البتة

يؤسفنا ان تكون نشرت، ويسرنا ان نكذبها مع الاعتذار»

اسس النجاح

النظام - التجانس - الصراحة

الامة برجالها

قال احد الادباء في معرض كلامه عن هذا الموضوع انه لبحث خطير الشأن الخ... وبالحقيقة انه لبحث نفيس هام طالما بحث فيه الباحثون وخاضت اقلام الكتاب فيه وقد تضاربت آراؤهم وافترقت مذاهبهم على ضروب شتى . فرأيت ان اكتب هذا المقال ازود فيه زبدة ما عندي في المعارف الشخصية واخذ في استقراء ما وقفت عليه بالمطالعة ودرس التاريخ والاختبار مدعماً كلامي بالبراهين والادلة الجلية فاقول :

ان الامة تعظم بعظمة رجالها وبافرادها يظهر مجدها وعزها و نشاطها واثارها. ونعني بالافراد اولئك الامجاد الكبراء النفس المبرزين ،الطائري الشهرة بصفاتهم العالية ومكرماتهم الباهرة الذين يحدث بهم في جيلهم اهل الارض وهم كعنوان مآثر الطائفة التي نشأوا بها وسجل مفاخرها واس نهضتها ... فاذا قلبنا صفحات التاريخ ونظرنا الى اصل ترقي الامم المتمدنة قديماً وحديثاً ، لا نرى امة نهضت بدون نبوغ افراد فيها سواء كانوا من اهل الحرب او من رجال العلم والفن ، لانه كما ان البيت لا يبنى بدون اسس ودعائم يرتكز عليها كذلك لا تقوم النهضات في الامم الا برجال نوابغ يسمون بوطنهم الى اوج المعالي ، لانه حيث النبوغ فهناك الحضارة والتمدن والقوة .. فرجل الامة هو ذلك القائد المحنك الشجاع الذي يخلص امته من ربقة الذل والعبودية بمهارته وبخططه الحربية القويمة. رجل الامة هو ذاك البطل الصنديد المقدام الذي يذود عن حياض وطنه . رجل الامة هو ذاك المفكر الذي يدرأ خطوب الدهر عن وطنه بسداد رأيه فهؤلاء رجال الامة وبهم ترقى في معارج المدنية وتتدرج في مراقي التقدم والعمران ... يخبرنا التاريخ ان فرنسة اصبحت ابان ثورتها الشهيرة « ١٧٩٨ — ١٨٠٠ » بحالة مريعة بسبب تطاحن احزابها وعبث الثوار فيها الامر الذي جعل باقي الدول تستهين بها وتستصغر امرها ونفوذها الى ان قيض لها ذاك الكورسكي الشهير نابليون الذي بعد ان اخمد الفتن وقمع الثورات الداخلية وهزم الاعداء اصلح انظمتها ورتب احوالها ورفع قدرها بين الدول وارغم الامم على احترامها فياله رجلا يحق لامة الفرنسيس ان تفتخر به ما شاءت وتعلو اسمه بين الخافقين فانها لولاه لبقيت نار الثورات مشتعلة فيها تنذرها بالخراب والدمار .. الا ان حياة الشعوب ونهضة الامم ليست قائمة برجال الحرب فقط بل ايضاً باقطاب السياسة الحاذقين والمشترعين الماهرين وارباب الصحافة الجريئين المقتدرين لينهضوا بوطنهم الى مستوى ترقي سائر الامم مقتحمين ومصادمين العقبات الكثيرة التي تعترض سيرهم غير عابئين بما يلاقونه من المرامي الصعبة في سبيل تحرير بلادهم من نير العبودية والهوان كما فعل واشنطون الاميركي الذي حرر امته من عبودية الانكليز .

ولكن ما لنا وواشنطون وامامنا مثل المهاتما غاندي زعيم الهند الحالي الذي اذ رأى امته خانعة ترسف في قيود الذل والخمول دبت فيه روح الغيرة والحماسة فدعا مواطنيه الى النهوض والى الجهاد فلبوا طلبه فرحين وهبوا لشد ساعد هذا الرجل الذي ضحى في سبيل وطنه وابنائه المقيمين في الترانسفال في افريقيا الجنوبية كل ما عز وهان .

وهذا مصطفى كمال التركي المنعوت ببطل الشرق لولاه لكان تقلص ظل الدولة التركية وقت الحرب الكونية وبعدها واصبحت اثراً بعد عين فهؤلاء هم رجال الفخر والوطنية ، وهؤلاء هم دواهي الطبيعة الذين ينهضون بالوطن الى قمة الفلاح . ولكن الأمم لا تفتقر فقط الى هؤلاء واولئك كما تقدمت الاشارة . بل الى الادباء والى الكتاب والعلماء وذوي الفنون الذين يرفعون اسمها ادبياً في اقطار المعمور وعليهم يتوقف مصير المجتمع ويعودون بالنفع الجزيل على مواطنيهم .. فباستور الكيماوي الافرنسي الذي اكتشف عدة اكتشافات طبية واشهرها دواء الكلب قد خلد لامته باكتشافه هذا مجداً وفخراً عظيمين وانالها منافع ادبية ومادية ، اما الادبية فما اولى امته من الاجلال والفضل العميم والمزية على سكان المسكونة قاطبة وتبليغه اياها من الفوز اوفى نصيب ، واما المادية فشيوع هذا العلاج وانتشاره في باقي البلاد وما نجم عنه من النفع والفائدة في معالجة اسقام الانسانية وتدارك عاهاتها، ثم ما احرزته امة الفرنسيس من المال الجزيل والثروة الطائلة بفضل اكتشاف باستور ... ومن رجال الامة هو ذاك العالم البعيد الغور وذاك الخطيب المصقع فانهم يرفعون شأن امتهم بين الملأ بعلومهم ومعارفهم ويكونون لها كنبراس نور يرتشد به الجاهل ويسير منه العالم ويصبحون للوطن خير معين يدرأون عنه بقلمهم ولسانهم المصائب والتعديات كما عمل شيشرون الخطيب الروماني مكتشف دسيسة كاتلينا الغدارة التي اراد بها تقويض اركان الجمهورية واقامة حكومة فوضوية فبعمله هذا خلد له في صفحات التاريخ ذكراً لا تمحوه الايام ولا يذهب بتعاقب الملوان ، وامامنا مثل في اجدادنا العرب الكرام الا وهو طارق ابن زياد الذي بخطبته الشهيرة قرب جبل طارق اشعل في قلب جيشه نار الحمية والمرؤة والاقدام وجعلهم ان ينازلوا العدو غير هيابين وبذلك انتصر على جيوش الغوط وظفر بفردريك قائد جيوش العدو واحتز رأسه وهكذا ملك العرب الاندلس ودانت لهم اجيال ، فبمثل هؤلاء الرجال تزداد الامم منعة وعزة ومهابة وكلما كثر فيها من هؤلاء النوابغ كانت من اسعد الامم نصيباً وارفعها مقاما واعزها ملكا ومكانا ، ومن ثم فبكل حق قيل الامة برجالها

بيت لحم في ٢٨ - ١ - ٣٥ — ايوب مسلم

مرشح اليهود !
يعاكس اليهود ؟؟

كانت الجهات المعلومة التي عارضت في انتخاب الدكتور حسين بك الخالدي لرئاسة البلدية ، تدعي انه مرشح الوكالة اليهودية .. وانه يجعل البلدية طوع امر اليهود وحسب مشيئتهم !

ولكن الايام اثبتت لاولئك الناس كذب ما يقولون وافهمت الامة ان المارقين الكاذبين لا يتورعون عن الكذب والبهتان.

وذلك ان نائب رئيس البلدية اليهودي طلب ان يكون له غرفة خصوصية في البلدية فرفض الرئيس ذلك الطلب .. فقامت عليه قيامة الصحف اليهودية ولقبته بالدكتاتور العربي !!

وهذا اول الغيث .. فما قول الخوارج المنافقين ؟؟

اعداء البلاد بالارقام!

السمسار رقم (٥)

اخي أميل !

اي منجم او « ضارب رمل » انبأك بهذا الاسم « السعيد » الذي لم يكد يستقر على مكتبتك حتى (جيرته) لي فوراً كما تجير الكمبيالات التي تحتويها محفظتك الكبيرة الى البنك العربي برسم القبض ، لا برسم التحصيل ؟ !

لا اريد ان اقول بانك قد ورطتني مع اخوانك واخواني الطيبين فقط ، من قراء «الشباب» ، اقول الطيبين لان بين قرائها نفراً يقرأونها لنصب الشباك لـ « صيد » كالذين نعرفهم كلنا ، ولكني اقول بانك قد احرجت موقفي جدا لان هذا الزبون « السعيد » ليس كمن سبقه من السماسرة الذين صورنا اعمالهم للامة ، اذ انه سمسار من طراز ممتاز فهو سمسار اقتصادي بارع في الجمع والضرب ، اي انه من الفريق الذي يجمع واحداً واحداً ويضرب المجموع بمثله مثلا :

١ و ١ : ٢X٢ : ٤ الخ ...

وهذه القاعدة البسيطة وان كانت سهلة الحل في الجمع والضرب ، لكنها صعبة جداً في الشرح والتفصيل .

ولكي نوفر على القراء عناء البحث نقول انه متقلب من جهة المبادىء والحزبية ماذا تريده ان يكون : مجلسي ؟ فهو دعامة المجلسيين وساعدهم اليمين ، والويل كل الويل لمن يتكلم بحقهم او يذكرهم بسوء، ان المجلسيين هم حماة الوطن والذابون عن حياضه ، مخلصون ، ابيون، عاملون، مجاهدون وهذا خاتمه وتوقيعه !

اما اذا اردت ان تستوضح لماذا هم كذلك فهذا سؤال تافه لا جواب عليه ؟ فيكفي انه شهد لهم هذه الشهادة وما عليك الا ان تؤامن بما يقول.

اتريده معارضاً ؟ الاسحقاً للمجلسيين الذين استبدوا بالوظائف ونهبوا مال الاوقاف واقتسموه بينهم ! فهذه الفئة من الناس يجب ان تعمل الامة على انقاذ المؤسسة الاسلامية منها وخذ الف خاتم والف توقيع ! ولكن قبل ان ينادي : ضمير ، وجدان للبيع ، يجب التفاهم : والتفاهم اساس العمل ! !

اتريد ان تنال وظيفة في المجلس الاسلامي ، في البلدية ، في الحكومة في الوكالة اليهودية ، في في ... ؟ انه الوسيط الذي لا ترد كلمته ولا يهمل طلبه . رئيس المجلس (زلمته) ورؤساء البلديات (محاسيبه) كبار موظفي الحكومة اصدقاؤه (الادونات) جميعهم احباءه ، فما عليك الا ان تبيض بختك اولا وبعده كل خطب يهون ! .

اما سمسرته للاراضي فهذه مهنة تشرف بامتهانها منذ زمن ليس ببعيد وهي غاية ما يرجوه في حياته ، كيف لا تكون غايته الوحيدة والتي تدر عليه ، الازرق والاحمر والاخضر ... والاصفر !

عرفته معلما في مدرسة الناصرة الرشيدية ، كما كان يقال لها على عهد الاتراك ، ولكنه عند ما هدد بالعزل بسبب حسن سلوكه . . . اضطر للاستقالة ، ثم تعين مساعداً لمدير مال صفد ، وهذه الوظيفة لم يمكث فيها بضعة اشهر حتى خرج منها ثم تعين مأمورا للمحاسبة الخصوصية في الناصرة .

وكان من جملة وظائفه استيفاء ضريبتي التمتع والذبحية، والبقية يفهمها القراء ....

نشبت الحرب ووظيفته تستثنيه من الخدمة العسكرية ، فظل قابعا في وظيفته فاستطاع بما بذله من المساعي ان يكون مأموراً للاعاشة، ومأمور الاعاشة في عهد الاتراك وفي ايام الحرب من الاشخاص المعروفين الذين يشار اليهم (بالبنان)

والآن ، جلا الاتراك عن البلاد ، وبجلائهم انتهت خدماته ، فظل ينفق مما وفره في العهد البائد ومن اموال زوجاته الثلاث الى ان كاد يصافح (عيسى سيف) فترامى على بعض اصدقائه في فلسطين وسورية الى ان توفق بواسطة صبحي بك الخضرا الى الاستخدام كاتبا في احدى فرق الجيش العربي في دمشق ، ولكنه ما كاد يستقر في دمشق حتى وقعت الكارثة الكبرى التي ادت الى سقوط هذه الحكومة وخروج جلالة المغفور له الملك فيصل من دمشق واحتلالها من قبل الافرنسيين، ولكنه لم يخرج صفر اليدين اذ قد تمكن من (استقراض) مبلغ من صندوق الجيش افتتح به حانوتا للتجارة . اما معاملاته وهو تاجر فهي معروفة لاهل بلده ... وافلس بعد ان استدان من صندوق الايتام نحو ثلاثماية جنيه لم يسددها ...

ديفيس يهودي يبيع دجاجا في تل ابيب وله عدا هذه المهنة مهنة اخرى . . . فتعارف ديفيس وصاحبنا وتوادا وتصادقا وكانت بلية قرية الطيبة احدى قرى الناصرة على يد هذين الرجلين، فباغرائها لاهالي القرية تمكنا من ربطهم بتعهد بيعها ، واذا اخلوا او اذا اخل احد الفريقين المتعاقدين ، يدفع للفريق الآخر ١٦ الف جنيها .. اما اهالي القرية فلا يمكنهم ان يقوموا بتعهدهم لهذه الشركة فستقع المصيبة على رأسهم وعليهم الغرم وللشريكين ومن ورائها الغنم ، واذا استطاع اهل القرية تنفيذ العقد فقد خرجت آلاف الدونمات من ايدي العرب الى ايدي اليهود والمسبب لخروجها هو السمسار ، ذو الرقم (٥) :

محمد سعيد ابو حمد

من الناصرة

وقد يقول القراء من الذين يعرفون هذا الرجل انه كان مديرا لدائرة مالية بيسان ، فاقول لهم اجل ، انه كذلك ولكنه طرد من الوظيفة بعطيه وصولا بها ...

هذا هو السمسار ذو الرقم الخامس اقدمه للقراء الكرام مؤكدا لهم باني لو اردت ان اشرح لهم اعماله شرحا كافيا لطال معي ومعهم الامر ، فاكتفي الان بهذا القدر على ان نجتمع سوية عند التحدث عن السمسار السادس ، فالى اللقاء .

القدس (ابو الوليد)

رجالنا في المرآة

١ ـ امين الحسيني

(تفضل كاتب عربي وطني مشهور بالكتابة لمجلة الشباب سلسلة مقالات بعنوان (رجالاتنا في المرآة) وقد بدأ البحث بالمقال التالي عن صاحب السماحة السيد امين الحسيني المفتي الاكبر وزعيم البلاد . وقد (اتفقنا) مع حضرة الكاتب اللبق ، او بالاحرى قد (وافقناه) على طلبه في ان تكون له الحرية التامة في كتابة ما يعتقد هو انه حق وواقعي عن كل من رجالنا الكبار الممتازين . وقد يحدث ان يكتب حضرة (الرسام) عن شخصية من الشخصيات بعض ما لا نوافقه عليه شخصياً .. ولكن لكل رأيه ولكل عقيدته ! وسيتبع هذا البحث ابحاث عن احمد حلمي باشا وجمال الحسيني ويعقوب بك الغصين وغيرهم من وجهاء البلاد وكبارها وزعمائها الحقيقيين .

ونباشر اليوم بسلسلة (رجالنا في المرآة) شاكرين للاستاذ الرسام ادبه العالي ولطفه الغالي ! (المحرر)

هو اليوم في سن النبوة أو ما يقرب منها، واظنه في التاسعة والثلاثين على التحقيق ، بادن الجسم في غير سرف ، اشقر اللون ، جميل قسمات الوجه ، مهيب الطلعة ، تنطبع على ثغره بسمة يقابل بها صديقه وغير صديقه ، فهي ملك مشاع لكل من يقابله .

والسيد امين استقلالي النشأة ، ثائر الفكر ، متمرد جبار ، ولكنه يخالف اخوانه الذين من هذا الرعيل ، في انه اكثر منهم تحسباً وضبطاً للعواطف ، واكثر منهم ميلا الى الاناة والهدوء ورعاية الظروف وتقدير العواقب ، ثم هو اكثر منهم طماحا الى العلا والمجد ، يسير اليهما في توازن خطى ورباطة جأش .

ممتاز بين اقرانه باعتدال المزاج وسعة الصدر وهو ممتاز بصفة « التغابي » التي هي السناد الاول لمبتغي السيادة . قيل لاحد عظماء العرب بم سدت قومك ؟ قال بالجود اولا وبالتغابي اخيراً . والسيد امين قد احسن الانتفاع بهذه الامثولة الصالحة فكانت له صفة من ابرز صفاته .

لقد اصبح السيد امين « رجلا عالمياً » بكل معنى هذه الكلمة ، اضحى معروفا من الملوك والامراء ومن العالم الاسلامي والعالم العربي ، ولقد كان لمنصبه كمفتي اكبر للديار المقدسية أثر في تكوين هذه الشخصية العالمية ، كما كان للمؤتمر الاسلامي أثر اقوى في ابرازها ملتمعة مجلوة .

ولكن من الظلم ان يقال ان المنصب وحده هو الذي ابرز شخصية الحاج امين افندي الحسيني ، فالواقع ان مواهبه الفطرية وذكاء قلبه ودؤوبه على التفكير والعمل ومقدرته في افتراص ـ الفرص ـ ان هذه المزايا المجتمعة لكفيلة دائما بابراز شخصيته ولو لم يكن مفتياً او رئيساً للمجلس الاسلامي الاعلى .

اي ان السيد امين لم يكن مقدراً له ان يظل شخصاً « عاديا » في حالة عدم انتخابه مفتياً للديار ، بل ان منزلته الاولى في الجهاد الوطني كانت من المؤهلات التي قادت له المنصب الرفيع .

وعندي ان الحاج امين خارج المنصب اقوى منه وهو يتقلده . فاذا رأينا ان المناصب تقليدية ـ تشيلية ـ وتصورنا سماحته قد غادر منصبه الرفيع في يوم من الايام ، فان التفاف الامة حوله سيكون اكمل وأشمل ، واني متمسك بهذا الرأي ولا اتنزل عنه ، الا من جادلني فيه فهو ظالم لمزايا الحاج امين افندي او هو غير عليم بها حق العلم .

انا معتقد بان الزعامة في كل امة يجب ان تستمد صفتها وطابعها من نفسية تلك الامة وطابعها ، فان زهد وتقشفه كأمة الهند انما يكون زعيمها زاهداً متقشفاً كغاندي ، وامة عسكرية كالامة التركية لا تخلق لزعامتها الا عسكري كمصطفى كمال او كاظم قره بكير او عصمت او نور الدين . وامة ملايينها من الفلاحين كالامة المصرية انما تستقاد لزعيم فلاح كسعد او مصطفى المنحدرين من صلب الامة « الفلاحة » . وامة متدينة مطبوعة على التقاليد والاعراف الاسلامية كالأمة الفلسطينية لن تدين بالزعامة الا لرجل ديني معمم محافظ على الفروض والنوافل ، منزه عن الخمر والميسر ، كاره لمباهج الحياة الفانية .

فمثل الحاج امين صاحب هذه الزعامة في فلسطين ، وصاحبها بلا جدال ، شريطة ان تمكنه ظروفه من ادارة دفة سياسة فلسطين ، دون عقبات وعراقيل ، ودون قيود وحدود !

ان نفسية الامة تقتضي ان يكون زعيمها من هذا النوع ذي المظهر الديني والمجلى الروحي . وهذه نقطة بسيكولوجية مخطيء كل من يتجاهلها . واحسبني على حق اذا قلت ان اكتمال عناصر الزعامة في شخص الحاج امين افندي قد تتوفر له عاطلا من المنصب اكثر مما تتوفر له وهو مطوق به ، فان مواهب السيد امين مضافة الى مظهره الديني وعراقة حسبه ولصوقه بالتقاليد الاسلامية لكفيل كل ذلك بان تبقى له مزايا السيادة وصفات الزعامة ، خارج الرياسة التقليدية والمنصب الرفيع .

ومن مزايا السيد امين افندي انه عف اللسان واسع الحلم عذب الكلام كثير البشاشة ، جلد على العمل ، نهاز للفرص ، ثابت العصب ، جبار الارادة في مرونة وضبط نفس ورقة حاشية ، وله من صفات احنف ، الاناة والتغابي ، وبهما ساد قومه .

ولم احاول في هذه الكلمة سرد اعمال الحاج امين فانها معروفة لكل ذي عقل وبصيرة .. «رسام»

السيد عطاالله فريج

يسر مجلة الشباب ان تعلن خطبة الشاب الاديب السيد عطاالله فريج، احد اصحاب محلات السادة عيسى فريج واولاده، وعضو مؤتمر الشباب العربي الاول، على الآنسة المهذبة ادلين كريمة السيد الفاضل ايليا افندي حبيب احد كبار وجهاء عكا، وذلك يوم الاحد الماضي.

وقد ذهب الى عكا السادة آل فريج وعدد كثير من الاصدقاء والمحبين لحضور الخطبة.

فنتقدم بتهانينا الحارة للصديق العزيز وآله الكرام راجين له اتمام افراحه.

قاطعوا السماسرة الخائنين

ملاحظات ومشاهدات

يشاد

عود

أخشى اذا قلت ان العود احمد ... ان لا يكون العود احمد ... وذلك لشدة خوفي على مصير محبوبتي وتسليتي .. مجلة الشباب .. التي ياما تجعلني « افش غلي » في اللي يلزمهم قليل من الفصد ... او ... العلق .. ليخفف من دمهم البارد .. الرذيل السافل ..

اقول اخشى ان تعود «تحمر» عليها عين الحكومة فتطرقها كام مدة تعطيل او ما شاكل ذلك . وبعدين ؟؟

ولكني «فهمت» ان الاستاذ الغوري اصبح رجلا عاقلا ـ في عرف الحكومة واذنابها فقط ـ فلا يكتب الا كل ما من شأنه ان يبقي على مجلته التي يحبها الجميع الا من كان (كبيراً) .. او (زعيما) او (وجيها) ... فلا تغلقها الحكومة !

لا سيما والآن الطقس طقس شتاء وهو بارد . فلا خوف من تهيج الاعصاب وصعود الحرارة الى الدماغ .. فكل شيء اذاً بارد في بارد ..

وبناء على ما تقدم يمكن ان اقول العود احمد ..

والعود احمد على كل حال .

؟؟؟

ويظهر ان انتقالي من الكتابة في الوحدة العربية ... التي ستصدر يومياً ابتداء من يوم الخميس القادم .. قد «خلخل» دماغي فجعلني لا اعرف ان اختار لنفسي ما اكتبه اليوم . لذلك وضعت علامات سؤال كعنوان لهذه الملاحظة ..

ولكن علامات السؤال تلفت نظري الى توجيه اسئلة الى بعض الناس عل ؟ من ورائها فائدة للبلاد ! ولكني اكتفي الآن بالسؤال الآتي وهو موجه الى الحكومة التي وعدت ان تعين عضواً مسيحياً عربيـاً ـــ على الاقل ـــ في بلدية القدس . فاين ذلك العضو ؟ ؟ انا ارجو الحكومة تعيين ذلك العضو الكاثوليكي العربي ، حتى يصبح للنصارى ثلاثة اعضاء الامر الذي يعني ان العرب سيكون لهم سبعة اعضاء بدلا من ستة ..

والح في رجائي وطلبي هذا لكي لا يتقدم السيد يعقوب فراج وزميله للاستقالة من البلدية .. اذا لم تعين الحكومة عضواً ثالثاً على الاقل ... وذلك بناء على تعهد السيد فراج لوجهاء الطوائف قبل الانتخاب ؟؟

فهل تحوجني الحكومة الى سؤال آخر وهل يضطرني (البعض) الى تذكير آخر ..؟؟

ام ان هناك سياسة عليا لا افهمها انا (الملاحظ . .) ؟؟

والله اؤيد

سالني احد الاصدقاء : مش الحميمين ، انه لو قام راغب بك وحزبه في عمل وطني حقيقي فهل اسير معهم واؤيد اعمالهم ؟؟ فلفت نظر الصديق الى ما قلته في العدد الاخير من الوحدة باني مع العاملين المخلصين .. وبعد اللتيا والتي قلت له بصراحة انني اؤيد كل انسان يعمل لمصلحة بلاده ويخدم القضية الوطنية كائناً من كان .. فقال سنرى اذا كان كلامك حقيقياً .

اما انا فارجو ان يرى ذلك الصديق ان كلامي حقيقي . . وذلك بان يتفضل سعادة راغب بك ورجاله الى ساحة العمل الوطني ويخدموا البلاد خدمة خالصة وطنية وانا اؤيدهم واسير في ركابهم العالي مردداً قول من قال: وعفا الله عما مضى..

فهل يتفضل راغب بك ورجاله ؟ انني بالانتظار ...

تشابه

نعم تشابه ولكن مش غريب .. ذلك ظهور مقال في صحيفة يومية يشبه مقالا آخر في صحيفة يومية.. ثانية.. ولكن ليس من جهة الفكرة فقط بل من جهة اللغة والمادة والتفكير والهدف . .

فهل هذا التشابه على سبيل الصدف ! ام ان هناك ترتيباً آخر ؟؟

ارجو ان تثبت لي الظروف ما كنت اعتقده دائماً .

معاملة شاذة

فهمنا ان المستر فلويد ، صاحب سينما عدن بالقدس ، ذهب الى المطعم الالماني الواقع قرب نقطة المرور بالقدس على شارع يافا بصحبة خادمه وان المسؤولين عن ذلك المطعم رفضوا قبول خادم المستر فلويد في المطعم الا اذا خلع طربوشه عن رأسه .. فقال لهم المستر فلويد ان الرجل عربي وان من عادته ان يلبس الطربوش وان يبقيه على رأسه . وبعد اللتيا والتي وبعد جدال كاد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه ، اضطر اصحاب المطعم مرغمين على «السماح» للرجل بابقاء طربوشه على رأسه !

اننا نستهجن هذه المعاملة الشاذة من اصحاب هذا المطعم الالماني: لا سيما وان اكثر زبائنه من كرام العرب وذواتهم الذين انما يؤمونه لانهم مقاطعون للاماكن اليهودية . ونستهجن اكثر قول اصحاب المطعم انهم لا يهتمون للعرب ... ولا .. لزبائنهم منهم ! « كذا » .

فنتقدم الى اصحاب المطعم المذكور بطلب واجب وهو ان يعتذروا رسمياً لما بدر منهم بحق العرب والا فاننا نرى ان الكرامة القومية والحمية العربية تدعوان كل العرب الى مقاطعة هذا المطعم والاعراض عنه واعطاء القائمين به درساً بليغاً في كيف يجب ان تحترم الكرامة العربية .

فضائح وقبائح

يار

تزوير الامضاءات ...

تلقينا الكتاب التالي :

حضرة الاستاذ الفاضل .

اطلعت على عدد جريدة فلسطين الصادر يوم السبت الواقع في ٢٦-١-٩٣٥ مضطراً اذ قد زورت فيه على لساني برقية تأييد لراغب بك النشاشيبي في حزبه ورئاسته .. وقد ادهشني ذلك وسارفع قضية ضد الذي زور امضائي وانا اعلن بهذا براءتي من حزب السماسرة ومن كل حزب ينتمي اليهم ومن مؤيديهم :

٢٦ - ١ - ٣٥ مختار بيت نبالا: مصطفى طه

وهذه فضيحة ما كان اغنى حزب «الجماعة» عنها ، بل ما كان اغناهم عن نشر البرقية اياها حتى وان كانت صحيحة لانه من «العيب» للذين يرشحونه زعيما لفلسطين ..ان لا يلقى من يؤيده الا اربعة او خمسة اشخاص في برقيتين متواضعتين او ثلاث ..

فضائحهم بين العمال

وهوذا كتاب آخر نتلقاه من رئيس جمعية العمال العرب بطولكرم وسكرتيرها واحد اعضاء هيئتها الادارية ، وفيه ينكرون ما نشرته جريدة فلسطين عن تاسيس جمعية عمال عربية في طولكرم ،ويكشفون عن الفضيحة بان احد اعضاء الهيئة الادارية قد اجتمع مع بعض اشخاص لا علاقة لهم بالجمعية ومن غير علم الاكثرية وبدون قرار سابق وعينوا من بينهم بضعة اشخاص اطلقوا عليهم اسم هيئة ادارية . . مما اضطر الجمعية الحقيقية لالفات نظر الحكومة الى هذه الالعوبة غير الادارية.

وقبل ذلك : كان بطل« العوبة العمال » .. قد تسلل الى بيت دجن واسس فيها « جمعية عمال » هي الاخرى ، فما كان اليوم الثاني حتى كان جميع الاعضاء قد انفضوا من حول هذه الجمعية اذ قد فهموا انهم اريد بهم اركوبة لغايات سياسية حزبية معروفة ، وهم ابعد ما يكون عن ان يكونوا (اراكيب) لانهم ليسوا من هذه الفئة والحمد لله.

ومثل هذا حدث في بيت لحم وغير بيت لحم ، ولا حول ولا قوة الا ...

معاصر !

كتب لنا مراسلنا في قلقيلية ان احد شباب القرية المذكورة اراد السفر باحدى السيارات الى يافا ، وقد اتفق ان كان احد رجال البوليس واقفاً يسجل على السائق مخالفة فاستأذنه الشاب للمرور الى مقعده في السيارة فكان جواب البوليس له انه فتح سجل « الآداب » المأثورة عن بعض ناشري الآداب .. والاخلاق .. في هذا البلد وراح يتلو على مسمعه ما سجله من مآثر الآباء والجدود غير الغراء ..

واضطر الشاب أن يرد التحية باحسن منها ، ثم اخذ اسمه ورقمه واشهد عليه عدداً كبيراً من الحاضرين ليرفع امره الى رئيسه الاعلى .

ونحن ننصح الشاب ان لا يفعل وليدع (الشكوى) للبوليس المحترم لنرى هل يبلغ الرسالة كما كتبها واخذ الرد عليها .. او هو يكتفي بالرد يأخذه جرعة في الصباح واخرى عند الظهر وثالثة في المساء كما لو كان مسهلا لزيت الخروع لينظف ما حواه الرأس (العامر) من (التعامير) ؟.

شركة سبينس

ومعاملتها للموظفين العرب

انا وانت والكل يعلم ان شركة سبينس هي شركة انكليزية محضة . وقد كان السبب في تأسيسها هو كثرة ما يلزم الجيوش الانكليزية والموظفين الانكليز من ملبوس ومأكول ومشروب.وكما يعلم الجميع ان الموظفين العرب في هذه الشركة كانت لهم اليد الطولى في نجاح هذه الشركة وتسيير حركتها .

وحدث من جراء هذا ان الكثيرين من العرب انفسهم ابتدأوا يشترون ما يلزمهم من امتعة من هذه الشركة

***

ولكن الذي يعجب له المرء هو ان هذه الشركة قد غيرت سياستها منذ حين من الزمن ومنذ ابتداء الهجرة الصهيونية . فقد بلغني ان الكثيرين من الموظفين العرب استبدلوا بغيرهم لاسباب مجهولة مع ما لهم من الايادي البيضاء والخدمات الجمة . ولو كان استبدال هؤلاء بآخرين من العرب لهان الامر ولكن الذين اخذوا مراكزهم هم من اليهود . وقد اصبح في المدة الاخيرة جميع المفتشين لمخازن سبينس من اليهود ايضاً وهؤلاء بالطبع يسعون جهدهم في الايقاع بالعرب وطردهم تحت اسم « الخيانة »

هذا الذي يعجب له الجميع ! ! ! وسؤالي هو : هل اصبح الموظفون العرب خونة في هذه الايام فقط ؟ . . . ام بلغ نفوذ الصهيونيين الى الشركات المستقلة ايضاً ؟...

القدس « عربي »

دسائس الصهيونية منذ عام ١٨٧٠

لتأسيس مملكة صهيونية في ارض الميعاد !

— ٣ —

تحدثنا بالمقال الثاني من هذا البحث عن المؤتمر الصهيوني الذي عقد في شيكاغو ، ونأتي الان على بعض مقرراته الهامة وهي :

١ — مشروع سنوات اربع

٢ — التعاون مع الدولة المنتدبة لتمدين فلسطين (كذا)

٣ — جمع الاموال من كل فرد يهودي على وجه الارض

هكذا فعلت الصهيونية لبعث الوطن القومي الذي ترغبه ، وقد اخذت مقامات السياسة الغربية ، التي تشتد على قهر الشرق ، تمد للصهاونة ساعدها ... ولا شك هي مساعي حميـة ، يدس الاستعمار الانكليزي جراثيمها ، ويستثمرها مع الحاخامين والمرابين من الصهيونيين (؟!) اجل : تسير الجبهتان متشابكة الاصابع باسم الوطنيه وادعاء نوفلة انسانية ولكن ليست هذه باول جريمة يقترفها المال وسياسة التوسع باسم السلام والحق والمدنية .

لقد قدمت الصهيونية الى فلسطين وفي « حقائبها » عقل غـربي ذو موهبة خارقة في الخلق والانشاء والتنظيم ، واستطاعة تكوين قرى ومستعمرات على احسن طراز — واكثر تمتعاً ببركات العلم الحديث... وفوق هذا ، فانها وضعت يدها على مشاريع استعمارية متنوعـة منها : استثمار البحر الميت (بحيرة لوط) الذي يحمل في مياهه ، من شتى الاملاح الثمينة مقداراً يعادل ربعه وقد ضمن الدكتور (توماس .ه. نورتون) النيوركي انه : يمكن ان يستخرج من هذا البحر ما يساوي ١٣٠٠ مليون طن بوتاساً ، و ٨٥٣ طن برومين ، و ٢٢٠٠٠ مليـون كلوريد الماجنيزيوم ، و ١١٩٠٠ طن ملح صافي . وقدر ثمنها جميعـا بحـوالي (اقـرأ واعجب من هذه الارقام الجنونيـة ؟!) ١٬٧٥٠٬٠٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ دولار

قد يصعب على البعض تفسير اسباب هذا العمران المستبحر وهـذا الثبات فيه ، ووضع الصهيونية مع شركائها (الجماعه اياهم) يدها على هذا المشروع وامثاله . لكن نظرة قليلة العمق الى القوى الروحية والمادية ومساندة الإستعمار لها ، تلك المساندة التي تهيج من حمى الساسة المستعمرين لخدمة المصالح البريطانية ، تجلو اسرارها

١ — ان هذا الشعب الذي اجتمع بين فقير وغني ، مثقف وجاهل وجد مجالا جديداً وسيعاً قد انفسح امام احلامه الغير محدودة ، لتسرح فيه ، ولتحقق كل ما طمحت للوصول اليه

٢ — اعانة الاستعمار البريطاني للحركة الصهيونية ، وتمهيده للعقبات التي تعترضها مع ابقاء الضغط على الاكثرية العربية الساحقة ، لاجل خلق اقلية قوية ، متسلحة (فوق السلاح الناري) بكل ما يمتاز به العقل . فيكون باستطاعة هذه الاقلية ان تعينها على الوقوف في وجـه النهضة العربية ، وقتل ثورتها الناشئة التي ليست سوى ناحية صغيرة مـن ثورة الشرق الكبرى

« للبحث صلة »

نظرات في الصحافة

— ١ —

ان الصحف مدارس مفتوحة لابناء الشعب ؛ وفائدة الصحـف قد تكون اسمى وأجل ، فان القارىء يقبل على ما في الصحيفة بشغف وشوق بدليل انه اشتراها ودفع ثمنها طائعاً مختاراً ، اما المدرسة فان والده هو الذي يدفع ، ولو خير بينها وبين استكمال اسباب تعليمه في خارجها لآثر الثانية على الاولى

— ٢ —

ان الصحفيين لا يغيظهم ان تعطل صحفهم فينفقـدوا بعض المال ، وهم قد الفوا العيش الخشن والحياة القاسية ، ولكن يغيظهم ان تعطـل الصحف فيضطرون الى الصمت ، وما شيء اثقل على نفس الصحفي من ان يرى امامه حادثة تستحق الكتابة ثم يجد نفسـه عاجزاً عن القيام بالواجب نحوه ، لا سيما وشرور الاستعمار كثيرة .

— ٣ —

لو اختفت اسماء الرجال البارزين اليوم من الصحافة لما ذكرهم احد ، ولو اضربت الصحف عن معارضة هذا والثناء على ذاك لما كان ثمة وجود لهذا ولا لذاك الا من عصم ربك .

— ٤ —

ان الجريدة لن تكون تجارة ولكنها مدرسة تعلم الناس من الفضائل وتنشر المعارف وتعاون على نهوض الفنون والآداب وتربي الاذواق وتنشىء الملكات ، ومنذ خمسين عاماً لم يكن لموظف كبير او صغير ان يكتب خطاباً دون ان يبدأه (من بعد اهدي مزيد السلام ، وأن سألتم عنا فلله الحمد ولا نسأل الا عنكم ..)

كانت هذه العبارة المحفوظة سلاح كل متعلم في كتابة الخطابات ، اما اليوم فان الصحافة منحت الجميع اسلوبا راقياً يكتب به ما يشاء كانه صحفي يجلس على مكتب التحرير

وأظمأ...

وأظمأ ان أبدى لي الماء منة

ولو كـان لي نهر المجرة موردا

Pgs. 13-14 missing

مأساة عرب الزبيدات

واهتمام مؤتمر الشباب ورئيسه فيها

حمل البرق انباء مأساة عرب الزبيدات وكيفية اجلائهم عن اراضي آبائهم المجبولة بدماء اجدادهم بواسطة البوليس وسلاحه، الى سائر المدن الفلسطينية، فاهتزت البلاد من اقصاها الى اقصاها لهذه الفاجعة الاليمة الجديدة، يضيفها حماة الانسانية.. الى سجلاتهم المليئة بحوادث مناصرتهم الصهيونية (١٤). وما كاد اعضاء مؤتمر الشباب ورئيسهم في يافا يعلمون بالخطب الفادح حتى سارعوا الى عقد اجتماع لهم، بعد ان تنادوا من باقي المدن الفلسطينية، وبحثوا هذه المأساة الانسانية، ووقوع الشهيد الجديد سعد محمد العلي قتيلا فوق تراث آبائه، والسياسة التي تتبعها الحكومة في البلاد، وما يجب اتخاذه حيالها.

وتقرر ايفاد وفد الى حيفا قوامه الاستاذ اميل الغوري (صاحب هذه الجريدة) نائباً عن فرع القدس، والاستاذ سعيد الخليل نائباً عن المكتب في يافا. وبعد اجتماعهما باعضاء ورئيس فرع لجنة حيفا، يغادرون حيفا الى مزرعة (بيسوما) حيث وقعت المأساة للنظر بحالة المصابين بشرور سياسة التشريد والاجلاء (عرب الزبيدات) واسعافهم، وبحث قضيتهم ودراستها دراسة وافية لاجراء المقتضى فيها.

وقد ابرق حضرة الوطني الكبير يعقوب بك الغصين رئيس المؤتمر الى الدكتور طه افندي طه رئيس فرع حيفا بنص البرقية التالية:

«الدكتور طه افندي طه - رئيس فرع لجنة شباب حيفا.

«ارجو تمثيل مكتب لجنة الشباب بتشييع جثمان الشهيد سعد محمد العلي: وفد المكتب يصلكم غداً»

الرئيس
يعقوب الغصين

وقد تحرك الوفد صباح يوم امس «الجمعة» الى حيفا للقيام بما ذكرناه، وسنوافي القراء بكل جديد عن هذه القضية.

شكر وتقدير

كان صديقنا المفضال الاستاذ محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء قد كتب مقالا ممتعاً عن عطوفة احمد حلمي باشا رجل فلسطين الاقتصادي في عدد «الدفاع» الممتاز. فلما اطلع عطوفة الباشا على ذلك المقال تلطف وارسل الى زميلنا المفضال الكتاب الآتي:

سيدي الاخ الكريم ادامه الله واعزه،

سموت اخلاقاً وسموت شعوراً وسموت بياناً وتبياناً فايهما اطري وايهما اشكر وحقاً لقد صيرتني علماً، وقلدتني مننا، فانني بك خالد ولنفعك ابد الدهر حامد. قرأت كلمتك عني في العدد الممتاز من الدفاع فما هي الا روح وريحان، وشعور، واخلاص ووفاء، وولاء، فحياك الله ورعاك وجزاك خير الجزاء والسلام عليك ورحمة الله وبركاته سيدي

المخلص
احمد حلمي

مستشفى للسل في الناصرة

جاءتنا كتب عديدة من الناصرة يحتج فيها اصحابها على المساعي التي تبذلها الحكومة وبعض اذنابها لاقامة مستشفى للسل في مدينة الناصرة. وكذلك زارنا بعض اخواننا من الناصرة وطلبوا الينا ان نلفت نظر الحكومة الى الاضرار التي تنتج عن وجود مستشفى للسل في تلك البلدة.

والحقيقة ان انشاء مستشفى للسل في مدينة كالناصرة، يسعى اهلها لجعلها مصيفاً، ويحاولون تعميرها وزيادة سكانها، يعد ضربة قاضية للمدنية ولمساعي اهلها ويكون سبباً في اضعاف مركز مدينة الناصرة وعاملا قوياً على تأخير تقدمها وازدهارها، علاوة على ما يحمل ذلك المشروع من الاخطار على الصحة العامة في تلك المدينة النقية المقدسة.

فنرجو من الحكومة المحترمة ان تنظر في مصلحة الناصرة وسكانها قبل اقدامها على انشاء مثل ذلك المشروع المخيف ولا نعتقد الا ان الحكومة اذا ارادت خدمة السكان والمصلحة العامة سترجع عن تنفيذ ذلك المشروع.

في الأدب والاجتماع

بشار

من الزوايا

قبل الاوان ...

ما كانت هي قد جاوزت السادسة عشرة من سنها بعد ، اما هو فكان قد ناف على الخامسة والعشرين .. ولكن هذا الفارق في العمر ، ما كان في نظرها هي على الاقل – ليقف في سبيلها الى الاغرام به غراماً قوياً .. غراماً امتلك عليها عقلها وقلبها وفكرها كله ، فكانت ابداً تخالسه النظر وكانت ابداً تلاصقه بجسمها الصغير وعينيها الزرقاوين الواسعتين وشعرها الاحمر الناري .. فيوماً في النافذة ، ويوماً في الشرفة ، ويوما على الدرج ذي الالتواءات والانحناءات الكثيرة ..

اما هو ، فلم يكن ليعني بهذه العاشقة الصغيرة اكثر مما تلزمه العناية بتلميذة مجتهدة ، تذهب الى المدرسة في الصباح وتعود منها في المساء وقد اتشحت بالمئزر الاسود المحتشم تلف به جسمها النحيل فتبدو كأنها في الثانية عشرة لا تزيد ، وقد احاطت بهذا المئزر عند العنق ياقة صغيرة مطرزة الحواشي ناصعة البياض ، وانحسر ذيله القصير عن ساقين رفيعتين انتهتا بقدمين صغيرتين انتعلتا حذاء طويلا اسود ..

وكان كلاهما يقطنان عمارة واحدة ، هي واهلها في شقة واسعة في الطابق الاعلى ، وهو وكتبه واوراقه في غرفة منعزلة في الطابق الثاني وفيما هي كانت منصرفة الى افراغ كل ما يكنه قلبها الصغير من حب واعجاب على هذا الشاب المنعزل عن العالم وما فيه ، كان هو معنياً دائماً بالدراسة والكتابة والنظر الى العالم نظر المتنسك الفيلسوف !!

وتعاقبت الايام وحق لها في تعاقبها ان توجد بعض الصلة بين الصغيرة المعجبة وبين الفيلسوف المتنسك ، فصار يأنس كلما خرج الى الشرفة ان ينظر الى الشرفة العليا ليرى التلميذة المجتهدة تنحني بجسمها الصغير عليه وتبعث اليه بنظرات حنونة تشف عن سر مكتوم يتحين الاشارة الواحدة ليتفتح ويفيض ، وصار يأنس كلما جلس الى النافذة يقرأ كتابا ان ينظر الى النافذة المقابلة ليراها تطل عليه منها وكأن في نفسها شيئاً تود لو تقوله .

وابتسم لها مرة ابتسامة باهتة تحمل في تضاعيفها اي معنى ، فسرعان ما ردت عليه بابتسامة مشرقة تحمل في تضاعيفها كل شيء ، وصار كلما نظر اليها ابتسمت ، فحملته مرغما على الابتسام . حتى اذنت اليقظة !

فقد كان ينزل درج الدار يوماً فاذا بوردة نضرة حمراء تسقط عليه من عل وتتدحرج سريعة عند قدميه ، ولما كان يعرف بان السماء لا تمطر ورداً ، رفع بنظره الى فوق ليرى صاحب هذه التحية غير المنتظرة ، فاذا بالوجه الصغير الباسم ، والعينين الزرقاوين الضاحكتين ، تطل عليه من درج الطابق الاعلى ، واذا باليد الصغيرة البيضاء ، والانامل الرفيعة الوردية الاظافر ، ترتفع الى الفم الصغير المورد وترسلها اليه قبلة طويلة سريعة ثم تختفي وصاحبتها وراء الباب الكبير .

وبهت الشاب . انه لم يستطع الفهم او هو قد خاف من كل قلبه ان يفهم ، ان هذه الصغيرة الغريرة لاحوج الى الشبع من قبلات الام وهدايا الام من ان تغمر بقبلاتها وهداياها شاباً اجنبيا عنها .

وانحنى متثاقلا الى الوردة التي كانت جاثمة تنظر اليه نظرات ذكرته بنظرات الصغيرة من على الشرفة ومن وراء دفتي النافذة المغلقتين نصف اغلاق ، والتقطها من على الارض وتطلع اليها وتطلعت هي اليه وارسلت الى خياشيمه رائحة قوية عطرة .

وبقي دقائق يفكر وما كان في الحقيقة ليفكر في شيء ، ثم ، وبحركة آلية ، دس بالوردة في جيبه ونزل الدرج مسرعا يتعجل الهواء الطلق ، ولو رفع عينيه مرة ثانية الى فوق لكان قد رأى العينين الزرقاوين تطلان عليه وفيهما يشيع الخوف ممزوجا مع الامل .

ونسي الشاب الوردة وصاحبتها حتى اوى في ساعة متأخرة من الليل الى سريره ، فقد ذكره بها انه دس يده في جيبه ليخرج اوراقا يود مراجعتها فوقعت يده على شيء صغير لين جفل له ورمى به في حجره على عجل ، فاذا بها الوردة وما تزال في عطرها واشراقها .

وعاد الى الشاب ذهوله وفلسفته ، اتكون تلك الصغيرة التي لم تعركها الايام بعد ولا الحادثات قد فهمت ما تعني « الزهرة » ترمي بها الفتاة الى شاب اجنبي عنها وغريب ؟ .

اتكون تلك الصغيرة قد فهمت ماذا تعني « القبلة » تسلبها الفتاة من قلبها كاللعبة ثم تقف بها عند شفتيها ثم الى اناملها فالى الهواء يحملها ليطبعها حارة ملتهبة على شفتي احد عابري طريق الحياة ؟.. ام هي تحسبها ملهاة يتداولها قلب بريء وتعبث بها انامل نقية لم تغمس بدماء القلوب بعد ولم تغسل بدموع الهوى والهوان ؟

وحنا الشاب على الوردة يملس عليها في رفق كمن يملس على وجه طفلة لعوب ، وراح يتحدث اليها كمن يتحدث الى خرساء بكماء لا تجيب الا بعينيها ولا تنطق الا بالهواء المتسلسل من النافذة يتلاعب باوراقها فتميل وتنحني كمن يجيب بلا اونعم ... ثم ضحك ضحكة اشفاق كانت كأنها شهقة باك وحمل الوردة الى آنية صغيرة ملأها بالماء وقال يخاطبها

— انك ايتها الوردة الغالية في عزاز الولد البكر لدي ، لانك بكر قلب صغيرة لم يتفتح الى الحب بعد ، فاجلسي هنا في هذه الغرفة التي تردد فيها انفاس نساء كثيرات امتزجت بكثير من الخبث والرياء ، فطهري الجو ، واطردي الشيطان الذي يعشش ويلد في هذه الزوايا والمنعطفات وساري في صاحبتك غداً : فان كانت تعني ما تعنيه هدية خرساء ناطقة فساجزيك ايتها الابنة البكر بارشاد صاحبتك الى غير هذا الطريق

امنية غالية

(... واتمنى لجلالتكم الهناء والسعادة ، وللشعبين العربيين في بلادينا الاتحاد والسعادة والهناء)

(عبد العزيز السعود)

امنية ملك عربي ، يحملها الاثير على متون امواجه ، فيؤديها بامانة واخلاص ، الى جلالة سيد شباب العرب غازي الاول المعظم لهي امنية العرب في مشارق الارض ومغاربها ، والبشير المؤمن بقرب انصرام اجل هذا التفكك العربي ، واعادة ذلك الصرح الى ما كان عليه من عظمة في المجد ، وسؤدد شامخ الذرى . فاعظم بها من امنية ، وانعم بهما من ملكين عظيمين عرفا كيف يذللان الصعاب وكيف يتصالحان ، ويتآخيان ، ويسعد احدهما الآخر . فجدير بكل عربي على وجه الارض ان يدرك هذا المغزى الجليل ، ويوقن ان ثمة ملوكا عربا امجاداً كراما ادركوا معنى (جمع الكلمة) وان لا حياة للعرب بدون توحيدها ، فهنالك الغرب ابداً متهافت على تمزيق الشرق ، وها هي بعض اقطاره تقاسي من مرارة اولئك المستعمرين ما الله به عليم .

واذا ذكرنا تلك الامنية العظيمة يتطلبها جلالة عاهل الحجاز ونجد الى جلالة ابن صقر قريش غازي الاول مع شعبه الكريم ، فاننا نذكر ما يجهر به كذلك ملك العراق المعظم في كل مناسبة من حرص على تحقيق الوحدة العربية تحت ظل ملوك وامراء العرب ، والوصول الى ذلك الحلف العربي الرفيع العماد ، واستعداد جلالته لبذل الجهد في سبيلها . واذا القينا نظرة سطحية على ما يقوم به جلالة الملك الشبل من اعمال لهذا الغرض الاسمى ، فاننا نلمس بكلتا اليدين ، ان جلالته ، انما آمن بهذه الفكرة حتى استحالت الى عقيدة في نفسه الطاهرة المطهرة ، باعتبارها فكرة من مخلفات الراحل العظيم جلالة فيصل الاول ، قد انتقلت الى جلالته ، وجلالته بار بوالديه فلن يفلت ارثاً صالحاً ، هو علاوة عن كونه من تراث الفقيد الغالي ، امنية من اجل واقدس اماني العرب .

ولا يغرب عن بال كل عربي يرغب رغبة صادقة بتوثيق عرى التضامن بين شعبين كريمين عربيين ، ان كل عدوان يقع على بقعة من بقاع البلاد العربية ، يعتبر عدواناً صارخاً على جميع البلاد العربية ، وان كل اجنبي عن العرب تحدثه نفسه باقتطاع اي جزء من اجزاء البلاد العربية انما هو طمع في البلاد العربية جميعها . فازاء هذا جميعه يتحتم على العرب اجمع ، ان يبرهنوا دائما ، ويظهروا من معاني القوة ما يؤكد ان البلاد العربية لن ترضى كمجموع عن التخلي عن اية بقعة من بقاعها يراد اقتطاعها منها وضمها الى غيرها وفي هذا اجل عبرة لمن يمتهن حقوق العرب في مختلف اقطارهم .

وعلاوة على ما ذكرنا : ان جميع الاقطار العربية سائرة الى تحقيق امانيها القومية التي تتلخص بالحرية التامة والوحدة الشاملة لان الادراك القومي قد تجدد فيهم ، وهيهات ان يغفل العرب بعد اليوم ولن تزيدهم الحوادث الا يقظة وانتباهاً ...

الشائك ، والا : تجلسين هنا دائما لتذكريني بيا كورة الطفولة وبراءة الصبا المتفتح عن الاعزاز والاستئناس .

وقبل الوردة قبلة تقديس وعبادة ، واوى الى مضجعه يطرد الارق بقراءة «غيته» في « آلام فرتر » ..

(لما ميلة) يوسف

الاستاذ حنا عطا الله

فهمنا من مصدر ثقة خاص ان الاستاذ الفاضل حنا افندي عطا الله قد استقال من منصبه كقاض للصلح في حكومة فلسطين وانه قد اتخذ بلده القدس مسكناً له لامتهان المحاماة فيها .

والاستاذ حنا افندي عطاالله من شبابنا النابهين الاذكياء ومعروف بهمته العالية واخلاقه الرضية وروحه الوطنية الوثابة .

فنرحب به ونرجو له توفيقاً ونجاحا في حياته الجديدة .

رأسمال شركة كهرباء فلسطين اليوم

ينتظر ان يصل قريبا رأسمال شركة كهرباء فلسطين الى مليون جنيه والرأسمال المكتتب به الى مليونين وستنفق خمسمائة الف جنيه لشراء الاسهم القديمة التي اصدرتها الشركة وسيخصص الجانب الآخر لمضاعفة اعمال الشركة وستقيم الشركة محطتين جديدتين الاولى على بحيرة طبريا والاخرى ما بين بحيرة طبريا وبحيرة الحولة .

الشعر السياسي

تنازع البقاء

للاستاذ ابن خلدون

(في هذه الغمرة الداجية تراءت لشاعرنا وناثرنا البليغ الاستاذ ابن خلدون غمامة مظللة ينسرح على مسرحها شبحان يختصمان ويتنازعان البقاء في قوة واستمرار فصاغ قصيدته البليغة الاتية واصفاً الحالة ومستحثاً الهمم، همم الشباب العربي المتطلع الى المستقبل المضيء المشرق. ولا نرى اننا في حاجة الى الاشادة بذكر ادب الاستاذ ابن خلدون وسعة اطلاعه وطباعه العربية المتينة فان في هذه القصيدة العامرة، وفي كل ما اتحفنا به الاستاذ وسيتحفنا ان شاء الله خير بيان لما قصدنا تبيانه).

المحرر

يا تربة العزة والاباء — ومجثم الاجداد والآباء
يجري على وديانها الصماء — دم يهز جمرة الابناء
ها نت ذي، ونحن ها أولاء — نسبح في عجاجة الارزاء
نسعى الى كتائب الاعداء — بصفحة من ذلة سوداء
سطورها من حمرة الدماء — نعلن فيها خيبة الرجاء
في غمرة الداهية الدهياء — وضجعة الخلائق الشماء

***

في أمة ليست على سواء — تقسمتها دولة الاهواء
وصيرتها عبرة للرائي — فوضى بلا رأس ولا لواء
تنهض من داء الى ادواء — كأنها وقف على البلاء
تكاد لا تنبس من اعياء — بصرخة في حالق الفضاء
تشكو الى مبتدع السماء — شكاة محروب وذي حوباء
مرتقب من حجزة البيداء — من يقحم الهيجاء بالهيجاء
ويمتطي اسنة العلياء — تحت ظلال العزة القعساء
وثورة الرجاء في البأساء — وصرخة الايمان في اللأواء
ليس بقوال ولا مرائي — ولا زعيم غير ذي بلاء
يسخر من سائمة الدهماء — والامة الساذجة البلهاء
يفر عند صدمة اللقاء — ولا يجيب دعوة النداء

***

يا تربة العزة والاباء — ومجثم الاجداد والآباء
لم يبق في الروح سوى ذماء — ونحن في معترك الاحياء
نسعى الى تنازع البقاء — الى حياة او الى فناء
ما احقر العيش على استخذاء — واكرم الحياة باستعلاء

«ابن خلدون»

وسائل...

اذا حث الركاب فتى المعالي — تردى الموت او نال الطلابا
نخذ منا الشعار اذا نزلنا — مدار الحرب لا نرجو المآبا
وسائل ان شككت فيوم قار — كفيل ان يرد لك الجوابا
اذقنا الخصم من طعم الرديني — فولى شطر مربضه وتابا
وظل مدى السنين يئن حزنا — لهول مصابه ويعض نابا

نعود...

والعود احمد..!!

كم هي طويلة تلك المدة التي احتجبت بها عنكم، واحتجبتم بها عني لا نتخاطب او نتحدث كما عاهدتكم في العدد الاول، وكما درجت على تنفيذ عهدي اليكم، عندما كانت «الشباب» تجري في عروقها النابضة دماء الحياة الزاخرة الملتهبة، ولما شاؤوا ــ والضمير في شاؤوا لا اعرف لمن يعود ــ ان يحولوا دون حياتها ــ الشباب ــ العزيزة الغالية، وارادوا ان يضعوا حداً لتلك السهام المصوبة الى صدورهم ونحورهم تدميها وتؤلمها اشد الادماء وكل الايلام، امروا بحجب الشباب مدة طويلة متمادية، مدة كافية لان تندمل فيها تلك الجروح وان تسكن فيها تلك الالام، فانقطعت عنكم، وقبعت في غرفتي حزيناً بائساً، لا اجد امامي من انتقم منه سوى هذه (الروزنامة) الكئيبة انتزع منها حياتها بالجملة لا بالمفرد بان امزق منها كل يوم ثلاث ورقات بدل واحدة، عل الشهور الثلاثة تتقلص وتتصاغر، فتصبح شهراً واحداً، ممتد الليالي طويل الايام، ولكن انتقامي لم يفدني، وما اضر احداً سواي، اذ وجدت نفسي بعد مدة قد قضيت على المسكينة (الروزنامة) قضاء مبرما، وهي ما تزال فيها صبابة من العمر وامل في الحياة!! والقيت نفسي وقد اضعت دليلي في حساب الدهر، فما انا بعالم اليوم الذي انا فيه وما انا بمقترب من اليوم الذي اشتاق اليه ــ الى ان كان يوم ابتسم الدهر غير ابتسامة الرجاء والامل، واذا باعلان متواضع في (الوحدة العربية) ان مدة (وأد) الشباب توشك ان تنتهي، وان المجني عليها، المعطلة المعذبة، توشك ان تقوم من بين الاموات، قوية مرعبة، بصوت راعد داو، وبحياة ماردة ملتهبة، وبقوة ان لم تكن في قوة العاصفة الجامحة، فهي على الاقل في قوة السيل الجارف الهدار!! وها نحن جميعاً نعود مع التي عادت، من غير يأس او ملل، ونحن ايضاً ــ ولا فخر ــ نعود كما تعود هي، لم تجد الخيبة الى نفوسنا طريقاً ولم يقترب منا القنوط محاولا التعلق بنا، ولم نلتفت الى الخلف باسمين هاشين في وجه ذلك المخلوق الناعم اللطيف الذي يحمل فوق رأسه رقعة مكتوباً عليها (التقهقر)!!!

ها نحن نعود ــ والعود احمد ــ بعزيمة جديدة ــ وايمان جديد ثابت وقلوب عامرة طافحة بالايمان، ونفوس تتحرق شوقا الى العمل في هذا الحقل الواسع المترامي الأطراف، المتباعد المناحي. وها انا الان اشعر بغبطة ومرح اذ انى اوشك ان اتصل بكم بعد ذلك العهد الطويل من القطيعة والبعد، بعد ان كانت تحول بيني وبينكم سجوف واستار ليس لي ان اتعداها او ان اطل من ورائها لاخاطبكم ولو هامساً، اما الان فها هي منورتنا ــ الشباب ــ تعود، وها انا منذ الان اتحدث اليكم، وساكون كما عهدتموني من قبل، عاملا على ارضائكم بشتى الطرق والوسائل، غير اني قد احتاج في بعض الاحيان الى معونتكم وارائكم استرشد بها واهتدي في هذه الطرق الوعرة المسالك المتشعبة الفروع بهديها فارجو ان لا تبخلوا بها علي والا فنحن لسنا اصدقاء. اتدرون؟ لقد نسيت شيئاً هاماً اذكره الان؟ ما هو؟! ان خانكم ذكاؤكم فاعلموا اني اود ان ارحب بكم هنا، اني جد مسرور ان التقي بكم مرة ثانية.. اخيراً.. اهلا وسهلا ومرحبا والى اللقاء في الاسبوع القادم. (السجين)

قصة تحليلية

سـحابة .... ومرت

بقلم الاستاذ محمود سيف الدين الايراني

(الاستاذ الايراني كاتب قصصي مجدد . له في هذا الميدان آثار قيمة معروفة تضعه في مصاف نوابغ كتاب القصة في الشرق العربي . وهو يعنى بنوع خاص بالتحليل (السيكلوجي) الدقيق لنفسية ابطاله . يبحث عن العواطف والميول والغرائز الابدية المعقدة يجلوها ويظهرها بقوة ايحائية رائعة ، في اسلوب سريع اللمسات وايماض خفي فأتن في اطار من حياتنا اليومية بصورها المتعددة والوانها المختلفة . وهذه القصة التي نقدمها للقراء تظهر بجلاء مميزات هذا القصصي القدير .

(المحرر)

لا بد لهذه الحالة السيئة من نهاية على اي شكل ... هذا التسكع الابدي في الشوارع تحت المطر المنهمر . وفي هذا البرد اللاذع .. شيء لا يطاق على وجه التحقيق .. واستند بظهره الى عمود الكهرباء المحاذي للرصيف واخذ يتأمل السماء المكفهرة لم تمسك عن الامطار المتصل خمسة ايام كاملة .. ثم حول بصره الى عرض الشارع ، فاخذه منظر «الاسفلت» وقد صقلته المياه المتدفقة واكسبته مصابيح الكهرباء ، على جانبي الطريق ، «لمعة» اطمان اليها ذهنه المكدود .. وفجأة قطع عليه تفكيره وقع حوافر خيل على الارض فشعر بما يشبه الحنق المكتوم ، وهم ان ياخذ نفساً طويلا من لفافته الرخيصة انتقاما لنفسه ولكنه لمح داخل العربة المسرعة رجلا سمينا عليه معطف سميك وفي شدقه لفافة ضخمة من نوع «السيجار» وهو في جلسته الرخوة المطمئنة يوحي بلون من الترف الوقح .. ولوح السائق السوط في الهواء واطلقه على الخيل بقسوة ووحشية فذعر (عبد الواحد) وانتفض وشيع العربة والسيد الذي فيها بهذه العبارة :

« كلب .. خنزير .. كلكم كلاب .. » وتنحنح بغضب وبصق على الارض ومسح فمه بكمه واردف : «الواحد منا ماش لاقي يوكل وولاد الكلب يركبوا عربيات ويتبرجوا .. اخص تفوه ..»

واخذ من لفافته آخر نفس ملأ به رئتيه ثم ارسل الدخان من فتحتي انفه ونظر الى عقب اللفافة بين اصبعيه باسف وحسرة ، ثم القاه الى الارض ودس يديه في جيبيه وتابع سيره وهو يلتذ رائحة الوحل تحمله السيل على جانبي الطريق . وثنى خطواته نحو عطفة صغيرة ووقف تجاه قهوة (الحاج مصطفى) المتواضعة ودار ببصره في المكان - من خلال زجاج النافذة) فاذا اصحابه (عثمان واسماعيل وحمدان) يشربون الشاي في صمت وهدوء .. فنازعته نفسه ان يدخل ولكنه تردد لحظة ، وتحسس (القرش) الوحيد في جيبه وفكر قليلا ، ولكنه تقدم وفتح الباب واتجه الى اصدقائه واخذ كرسياً بجانبهم وقال وهو يهم بالجلوس «السلام عليكم» فقالوا بصوت واحد منغوم (وعليكم السلا..م ورحمة الله . . وبركاته) ثم سأله اسماعيل بلهفة «انت فين ما بتبنش من زمان يا عم عبد الواحد .. نحن والله اشتقنالك حرام عليك يا شيخ تحرمنا انسك» فندت عن صدر عبد الواحد تنهدة عميقة فيها حسرة ويأس ، واجاب كالغائب :

«انا والله يا جماعة مش صاحي على نفسي هالأيام ، مش لاقيين نوكل الولية والولاد حالتهم مجناني . الخبز الحاف مش محصلينه ..»

يوم فكر عبد الواحد في الزواج كان يقدر المسؤولية الكبيرة التي سيواجهها ويخضع لها كرجل له بيت واهل . ولكن ايمانه بأن الله يبارك في (الحلال) ويرزق الطير في وكناتها ولا يغفل عن النمل في مساربها ، هذا الايمان الراسخ بان التراب يصبح تبراً يتوهج في كف من رضى الله عنه فأكمل شطره الآخر واتى بذرية صالحة .. أسرع به الى الزوج المدبرة وانتهى به اخيراً الى هؤلاء الاطفال الثلاثة يقتطع لهم من كبده ليعيلهم ويقوم بأودهم .

(كان ربنا رازقنا ومحن علينا وعايشين في نعمة وراحة بال ، لكن ما اعرفش ايش اللي حصل .. لما الراجل الملعون ريس الورشة قاللي ما لكش شغل عندي.. يا الله بره) وصمت عبد الواحد .

لا بد وان تكون وشاية سافلة همس بها زميل حقير في أذن هذا الرجل الظالم ريس الورشة ، والا فاين جريمة عبد الواحد التي استحق بسببها الطرد والتشريد في هذه الايام السود ؟ !

كان عبد الواحد يقوم بعمله المرهق خير قيام ، يكسر الحجارة الكبيرة الصلدة ويصقلها ويحملها على ظهره الى حيث ترتفع جدراناً ضخمة ، ويمزج الرمل بالطين ويهيء منه خليطا صالحا للبناء وهو الى هذا كله لا يحجم قط عن مديد المساعدة الى اخوانه وزملائه في العمل .. هل كان اعمى (ريس الورشة) ألم تكن له عينان يرى بهما هذا الجهد المضني يقوم به عبد الواحد بصبر ورضى ؟

وماذا كان جزاؤه آخر الامر ؟ الطرد . الطرد والتشريد !

الزمن لئيم .. له الف وجه .. والناس اوغاد بدون ضمير ولا قلب..

الناس في عرف عبد الواحد هم هؤلاء السادة الاغنياء ، الذين يملكون سيارات فخمة يركبونها ويسكنون قصوراً منيفة .. ولهم بيارات واموال كثيرة في المصارف ، ويتحكمون بمعاش امثاله العمال الفقراء . ينزعون من افواههم ما يسد الرمق ويدفع غائلة الجوع .

واتجه ذهن عبد الواحد اتجاها آخر غير واضح . هناك لصوص يجدون الف وسيلة ليمدوا ايديهم الى حيث يريدون فاذ اكفهم يبرق فيها الذهب ، لا يحجمون عن اية جريمة تحقق اغراضهم يذبحون الرجل وكانه دجاجة ، ثم ينامون ملء جفونهم ، لا يزعجهم الدم المراق ولا يقض مضاجعهم تخريب البيوت وازهاق النفوس ، كل شيء يهون امام هذا المعبود ، هذا الأله الهائل : المال !!

ومع ذلك فان السادة يحترمون هؤلاء المجرمين .. وهو .. هو الرجل الفقير المسكين ، الذي يكد ويتعب ويأكل خبزه ممزوجا بعرق جبينه ، يطرد ويلقى في الشارع هكذا لا يجد ما يتبلغ به هو وأمرأته واطفاله الثلاثة .. ان كلاب هؤلاء السادة تاكل اللحم الذي لا يذوقه هو وعياله الا مرة في الشهر .. كلابهم انظف من اطفاله .. يا للهول !

ماذا ؟ لم يبق عليه الا ان يتسول ، ان يمد يده يستعطي الناس ، يمرغ وجهه في التراب ويريق هذه البقية الباقية من كرامة النفس كما قدر ..

اوه ! كلا .. كلا .. كل شيء الا هذا .. وانبثقت في رأسه شرارة واختلج في صدره احساس حاد كسكين ، سيكون لصاً . يسرق وينهب ولا يتورع عن الاجرام ..

والتفت الى اصدقائه بعد هذه الغيبوبة الطويلة :

«الواحد منا لازم يكون مجرم ، مالوش شرف ولا دين ولا ضمير

علشان يعرف يعيش في الدنيا الزفت .» ثم اردف بغيظ : كلابهم احسن منا ، بيا كلوا خبز ولحم ، ونحن نعرى ونجوع وندور في الشوارع بطالين. ورانا عيال وفي ارقابنا اطفال . . .

فبدت على ملامح الاصدقاء الثلاثة دهشة وقالوا بصوت واحد (كلاب)!

فاجاب بغضب كمن يريد ان يثير شراً : لما تجوعوا ، وما تلاقوش خبز ، وتدوروا مثلي في الشوارع تحت المطر والبرد .. ساعتها بتعرفوها الكلاب اللي بتكلم عنها . .

ثم نهض والقى الى اصدقائه نظرة احتقار وتركهم في حيرة وعاد يجوب الشوارع ويخوض في الوحل وفي صدره جرح كبير !

الجريمة في رأسه ، لا يبرح شبحها ذهنه ..

سيشتري خنجراً ذا حدين ، يغمده في صدر ريس الورشة ، يخمد به انفاسه النجسة ، وبعدها لا يهمه ان يقتلوه ، ان يشنقوه . . او ان يضعوا الحديد والاصفاد في يديه ورجليه ، يجب على اي حال ان ينتقم لنفسه ولهذه المعد الجائعة التي تصيح بوجهه تريد طعاماً كلما أوى لحظة الى بيته . .

ولكن . . أوه ! اية سخافة هذه ! يزعم انه سيشتري خنجرا ذا حدين ! من اين له الثمن ؟ لو كان يملك ما يشتري به هذا الخنجر لكان اولى ان يبتاع به طعاماً لامرأته واطفاله .

«سخيف . سخيف . هذا انا ، كيف اعدم وسيلة لقتل هذا الخنزير ان في ساعدي قوة بعير وفي قبضتي هاتين ما هو أحد وأشد مضاءاً من اية مدية . سأنقض عليه كالموت . وأضع يدي في مخنقه فاعصره عصراً كالليمونة . تخرج روحه القذرة من أعينيه . ثم ألقيه على الارض وابصق عليه وادوسه برجلي كجيفة نتنة . .

ارتاح الى هذه الفكرة ، وسار بقوة واعتداد يتنفس ملء رئتيه ، وهبت العاصفة من جديد ، تئن وتتناوح من بعيد ، ثم تزأر كاسد جائع يبحث عن فريسته ، فارتعدت فرائص عبد الواحد وأسرع الخطى وهو لا يدري كيف يتقي هذه الريح المجنونة تصفعه صفعاً وتجلده بما يشبه السوط وتكاد تلقيه على الارض !

ولاحت له من بعيد انوار تتلالأ فحث الخطى اليها فاذا هي تنبعث من ملهى تضج في ارجائه موسيقى معربدة مشوشة تصاحبها ضحكات قصيرة فاجرة ..

وقف هنيهة يتأمل كمشدوه ! خطفت بصره الانوار ... أذهلته الاصداء ، لم لا يصعد ؟

ها هو على باب ردهة واسعة الارجاء . هناك وهنالك موائد مبعثرة جلس اليها اناس تتفاوت مظاهر الترف والنعيم على وجوههم ، يلهون ويقصفون . يشربون الخمر دون حساب . ويغازلون «بنات» الملهى . ومنهم من انتبذ ركناً بعيداً في الصالة واحتجز هناك مائدة عريضة واشرك في شرابه غانية أو اثنتين يتحبب اليها ويراودها ويبذل لها من جيبه ومن كبده ! ومن يدري ؟ فقد ينجح فيستميل احداهن ويقضي معها ليلة عامرة ! هؤلاء محرومون يبحثون عن الانثى بانوفهم كحيوانات ضالة جائعة !

وقف عبد الواحد ينفض المكان نفضاً ببصره المنهوم .. بعينين جائعتين راح يلتهم كل ما في المكان .. ثم استدار وواجه المسرح تسطع في ارجائه انوار متعددة الالوان .. حمراء متأججة ، زرقاء صارخة ، خضراء ، صفراء تتموج في غمرها اجسام عارية .. مثيرة ، كلها فتنة وجنون ، وشهوة.. اختلطت الالوان في نظر عبد الواحد وتراكمت ودار رأسه .. وبدت له السيقان ، الافخاذ ، الارداف ، الاثداء ، الابدان كلها ثائرة فائرة ، خلال ضباب كثيف ، ترقص بجنون على انغام موسيقى فاجرة معتوهة ! ثقل رأس عبد الواحد وجثم على صدره ما يشبه الطود .. وكاد يصيبه غشيان ولكنه تدارك الامر واخذ نفساً عميقاً وراح يهبط السلم بسرعة فجائية كمن يفر من عدو جبار .. ثم وقف في أسفل السلم يستريح .. وينفث عن صدره ما يشبه الدخان الكثيف الخانق ، واراد ان يخرج الى الشارع فاعترض سبيله خط من السيارات الفخمة تنتظر اصحابها الاثرياء . . لم يركب عبد الواحد في حياته سيارة من هذه السيارات ، كان يكتفي بان يراها تمر أمامه ، تقل السادة المترفين . شد ما كان يشعر في قرارة نفسه انه لا بد وان يكون انساناً غير هؤلاء الناس ، من فصيلة منحطة وجدت لتخدم هؤلاء السادة !

وتابع عبد الواحد سيره وفي نفسه رغبة غامضة : كاس خمر وامرأة وسيارة . . .

ولكن هيهات .. هيهات ..

الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، ورطوبة الجو - بعد العاصفة ثقيلة تؤذي الاعصاب ، وتنفذ في الجسم كالابر ، والعائدون الى بيوتهم بعد عبث الليل ، يحلمون بفراش وثير ونوم عميق تعاودهم فيه اشباح لذاتهم ولهوهم .. وعبد الواحد يسير بخطى مترنحة وقد ملات صدره هذه الازمة العصبية الحارة .. واختلطت صور هذه الليلة في رأسه مشوشة مرتبكة .. وان قدميه لتسوقانه - دون ان يدري - الى بيته . . دار متداعية متوارية في عطفة مظلمة لا يدخل اليها النور .. ككهف مهجور ينضح رطوبة مهلكة .. واذا بخطوات مسرعة وراءه وصوت يناديه «عبد الواحد . ابو عثمان ، وقف يا شيخ .» فعرف عبد الواحد صوت صديقه (محمد ابو وراع) فالتفت اليه مندهشاً ، الله ! انت هون . . ايش اللي جابك ؟ .

فاجاب محمد : «المعلم عاوزك تشتغل عنده ، لما عرف انه ريس الورشة الثانية اطلعك بدون سبب » - صحيح ! ندت عن صدر عبد الواحد هذه الصيحة .. فيها امل مشرق منبثق من هذا الظلام المتراكم .

فاجاب محمد (صحيح ، وبكره الصبح تعال امسك شغلك الجديد . عمارة كبيرة قاول عليها المعلم ، ثمن تشهر . عشرة . سنة مين يعلم)

فقال عبد الواحد : الله يخليك يا محمد ، انا ممنون ، كثر خيرك ، انت اخ صحيح .. فرد عليه محمد وهو يبتعد : كلنا اخوان ، تصبح على خير..

وأحس عبد الواحد وهو يتجه الى الغرفة الوحيدة يرقد فيها اطفاله وامرأته ، بسحابة كثيفة ارتفعت عن صدره وهو يعجب لنفسه كيف كان غبياً . يريد ان يقتل ريس الورشة ، يخنقه ويزهق انفاسه ، وارتعش لهول هذه الفكرة الاجرامية :

انا طول عمري سخيف وعبيط ، وكان يجوس خلال راسه - وهو بين النوم واليقظة - هذا الامل .

(ما يزال في الدنيا أناس طيبون ، كلهم خير وبركة !!)

محمود سيف الدين الايراني

من الذين يحيون؟؟...

كتب الينا صاحب هذه القصيدة يقول:

«هنئني بعودة (الشباب) الى الظهور هذه القصيدة وهي رمز الى جهاد الشباب، وتمجد الابطال في كل مقاطعها، الابطال الذين كلما سقطوا عادوا الى الميدان -وظهروا، مثل مجلتكم المحبوبة، امضى عزيمة واقوى همة، وليحي الشباب في مجلة (الشباب).

فنشكر للاديب ثقته واخلاصه. (المحرر)

يحيا الذين بذي الحياة يجاهدون
اولئك الناس الذين يعاركون
من للعلا وقفوا الحياة يخلدون
عشقوا الجهاد ونالهم منه جنون
انعم بهم! فجنونهم فيه شؤون!

***

عاش الذي للغاية العليا دلف
من كد كداً سائراً نحو الهدف
فأزال خزياً وانتحى صوب الشرف
قسما به وهوى الرذيل بما اقترف!

***

عاش المفكر!، انه دوماً يرى
غرقان في لجج ولا لجج الكرى
شغل السمو الفكر منه ففكرا،
وسعى لتحقيق الاماني بلا مرا
هيهات ان يهتاج او يتذمرا
فالفكر سام، كالسماك، لمن درى!
والفكر حلو، واللذائذ تشترى!!

***

يحيا الذي للمجد هب يناضل
والى الطريق، سعى وليس يماطل
يحيا الاولى هزوا الرماح وقاتلوا
سيان، نصراً احرزوا فتمايلوا
او نالهم شر ولم يتخاذلوا
فالسعي، للمجد الرفيع، مماثل

***

عاش الذي للمبدأ السامي انتضى
سيفاً انار بحده وجه الفضا!
عادى الرفاق واهله ولقد مضى
حراً يحقق غاية فيها الرضا
ماذا يضيره ان تعذب او قضى؟!

***

من هز اركان البلاد بفكره
وارتجت الاقوام عند فعاله؟
من نبه الانظار نحو ثماره
فاتت تقر بفضله وبآيه؟

اول شعرة شمطاء بيضاء!

في شعري الاسود الفتي

(رأى الاخ الكريم الاستاذ صلاح المختار شعرتين بيضاوين، الاولى في شاربه، والثانية في فوده فهاله ما رأى، وكتب هذه القطعة. ولكنه وقد اعترف بابتعاده عن عالم اللغة..فليهنأ ابن المختار بشيبه، ولكن عليه شيباً مباركاً ميمونا... المحرر)

يا ابنة الظلم الشديد، ويا اخت المصائب والأحن! ما كنت اعلم انك النذير المخيف، الحامل في اضعف معانيه، صورة حية من انقضاء الشباب، وانا لم اخط بعد عتبة الثلاثين؟!

وقع عليك بصري في المرآة، فأرتد كليلا دامعاً، يوحي الى قلبي الخفاق بحب وطني، مضامين ذاك النذير، فأرتعشت، وحسست بوهن قوى الشباب، وانطفاء جذواته، وانقضاء نفراته وطفراته، ولكن العاقبة للمتقين، وانا من هؤلاء ان شاء الله.

يا ابنة الليالي المدلهمة بالحوادث والوقائع!

لقد اوقفت نفسي الشابة للجهاد، قذفت بعمري الوليد الى مواطنه الحمراء المروية بدماء البهاليل العرب صرعى الجور والأثم والعدوان... المواطن المخضبة بدماء اولئك المجاهدين الذين قدموا بأنفسهم الطاهرة واجسادهم البضة الجبارة، قربانا متاباً على محراب الوطن.. اوقفت نفسي، قدمتها للجهاد، وملء اهابي ثقة بدوام شرخ الشباب. ولكنك: وانت وليدة المكاره، ابيت علي البقاء سابحاً بفضاء ذاك الحلم الشهي اللذيذ، فما اقساك وما اظلمك؟؟!!

ولكن كلا ايها الشيب!

انا لست من المؤمنين بلذائذ هذه الحياة المليئة بمكاره المستعمرين كما لست من عشاق الصبابات، وابناء الحب والهيام، فأنا اذن: من الذين طوحت بهم الأيام الى ايدي الرجولة الكاملة والصبر الجميل، فعسعس على البقية من شعر رأسي، ودعني اقابل شرور هذه الحياة الاستعمارية، بشعر ناصع البياض، حتى اذا ما ادلهمت الخطوب، وحتى اذا ما اكفهرت السماء بعد الارض بمظالم حماة الأنسانية، ودعاة المدنية والطمأنينة والسلام، وقمت بفرضه علي الواجب المقدس.. اجل: حتى اذا ما بعث ذلك اليوم الذي تنفض الأمة العربية به عن كاهلها عوامل الذل والمسكنة، ودعا داعي الواجب، «... الا هبوا ايها العرب من سباتكم العميق»، فأكون بنجوة من وقوع الشيب على حين غرة، وقد يرسل ربك بهذا اليوم الذي يشيب شعور الشباب، وهم في ميادين المقارعة والنضال.

«صلاح الدين المختار»

هذا يؤرخ ذكره ويخلد!
اما سواه فذكره يتبدد...

الناصرة: نديم نعمه بطحيش

وفي البداوة...

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب
ومن هوى كل من ليست مموهة
تركت لون مشيبي غير مخضوب

مقارنة بين كتابي سلام وابن قتيبة

بقلم الاستاذ اسعد طلس — بالجامعة المصرية

«١»

(الاستاذ الاديب اسعد افندي طلس من اخواننا السوريين الذين يطلبون العلم في الجامعة المصرية ويرفعون اسم بلادهم فيها ، وقد بعث الينا بهذا البحث الممتع الذي يدل على سعة اطلاعه ويبشر بمستقبل زاهر له ، ننشره لحضرته راجين أن يكون من هذا الاخ الاديب دعامة قوية في ادبنا القومي وفقه الله) (المحرر)

ترجمة ابن سلام

هو الامام عبد الله محمد بن سلام بن عبد بن سالم الجمحي البصري .

اخذ عن حماد بن سلمة مفتي البصرة ، المحدث النحوي ، وعن الامام الخليل بن احمد ، وعن المبارك ابن فضاله .

واخذ عنه الشيخان البخاري ومسلم ولما كبر ساء حفظه فتركه البخاري واما مسلم فاجتهد واخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره ، واخذ عنه الامام احمد بن حنبل ، وابو العباس ثعلب الكوفي والرياشي ، وابو حاتم ، والمازني ، والزيادي ، واكابر الناس . كما ذكر ابن الانباري في طبقته والسيوطي في مزهره . وزعم جورجي زيدان ان القالى قد ذكره في اماليه مراراً والحق انه لم يذكره الا ثلاث مرات اثنين في الجزء الاول ص ٦٥ وص ٦٩ والثالثة في الجزء الثاني ص ١٥٤

وقال في الفهرس عنه : وقد الف كتابا في بيوتات العرب وآخر في ملح الاشعار . وقال عن كتاب الشعراء انه كتابان احدهما في الشعراء الجاهليين والآخر من الاسلاميين . وله ايضاً كتاب الحلاب ، واجر الخيل . وقال ابو الفرج في كتابه : قال محمد بن سلام في كتاب طبقات العلماء .

ولم يصلنا من كتبه الا كتاب الطبقات وهو من اقدم بل اقدم ما وصلنا من كتب طبقات الشعراء كما قال الحاج خليفة .

توفى ابن سلامة سنة ٢٣٢ في السنة التي مات الواثق بالله .

ترجمة ابن قتيبة

هو الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري وقيل المروزي ـ ولد سنة ٢١٣ اخذ عن : اسحق بن راهوية المروزي عالم خراسان في عصره ، وابراهيم الزيادي سليل زياد ابن ابيه ، وابي حاتم السجستاني نزيل البصرة .

واخذ عنه : ابنه احمد بن قتيبة قاضي مصر المتوفي فيها سنة ٣٢٢ ، وابن درستويه القسوى ، وغيرهما ، وابن قتيبة واسع الاطلاع وله تآليف جمة لم يكن في عصره من يماثله في المعرفة والتأليف سوى الجاحظ . الا ان الجاحظ كان قوي الشخصية تظهر روحه جلية في تصانيفه فهو كما قال استاذنا الجليل احمد امين لا يخرج ما علم الا مهضوما قد اسبغ عليه من نفسه ومن لسانه . اما ابن قتيبة فكان شخصه قليل الظهور في كتابته يعرف كثيراً ويؤلف كثيراً ولا يفهم من التأليف الا الجمع وحسن الاختيار فاذا حاول اظهار شخصيته اضطرب كالذي كان في كلامه في الشعوبية ينقض في موضع ما ابرم في آخر كما لاحظ صاحب العقد الفريد .

واشهر مؤلفاته كتاب الشعراء هذا الذي نريد مقارنته بكتاب ابن سلام ، وكتاب المعارف وادب الكاتب ، وغريب القرآن والحديث ، وعيون الاخبار ، ومشكل القرآن ومشكل الحديث ، واصلاح الغلط وكتاب الاشربة ، وكتاب التقفية ، وكتاب الخيل وكتاب اعراب القراآت وكتاب الانواء ، وكتاب المسائل والجوابات ، والمسير والقداح وغير هذا . وقد اقرأ كتبه كلها ببغداد وقيل بالكوفة . ومات سنة ٢٧٠ وقيل ٢٧١ وقيل سنة ٢٧٦ ويصحح ابن خلكان هذا الاخير .

مقارنة بين ترجمة الرجلين

كلاهما من اهل عصر واحد الا ان ابن سلام مات ولابن قتيبة ١٩ سنة . وكان من شيوخ ابن قتيبة بعض تلاميذ ابن سلام كالسجستاني والزيادي .

ابن قتيبة كثير التأليف اما ابن سلام فما نعرف له الا هذا الكتاب في الشعراء وكتأبين آخرين لا نعرف عنهما الا اسمهما . وابن قتيبة قد كتب في النحو والادب واللغة والحديث والدين والتاريخ كما رأيتم فما سردت من تصانيفه .

ابن سلام كان من اهل البصرة ومدرسة البصرة كانت مشهورة بالنقد على العكس من مدرسة الكوفة المشهورة بالاستكثار من الرواية وسعة النقل وخير من يمثل مدرسة الكوفة ابو عمرو الشيباني الذي دون اكثر دواوين الشعر ، وابن سلام خير من يمثل مدرسة البصرة فهو مقل من رواية الشعر مكثر من النقد فهو كثيراً ما يطرح ديوان شاعر برمته ولا يأتي له الا بالبيت او اثنين يختارهما كما فعل في كثير ممن كتب عنهم كلبيد وغيره . اما ابن قتيبة فقد جمع بين المدرستين حفظ واسع ونقد لا بأس به وقد ذكره ابن النديم في الذين خلطوا بين المذهبين . وربما نقل ابن قتيبة عن ابن سلام كما فعل في ترجمة امرىء القيس قال (قال ابو عبد الله الجمحي كان ..) وقال في آخر (قال محمد بن سلام حدثني رواية للفرزدق الخ) .

« للبحث صلة »

ولكن تلعثم فوه...

(الاستاذ بشارة الخوري (الاخطل الصغير) شاعر فحل لا يشق له غبار ، يستنزل الالهام في كل ساعة ، وفي كل مكان ، وقد حبانا بهذه القطعة الغزلية لنشرها على صفحات ــ الشباب ــ ننشرها شاكرين لشاعر العرب الاكبر صنيعه (المحرر)

اترى يذكرونه ام نسوه … هم سقوه الهوى وهم اسكروه
عمرك الله هل عرفت فؤاداً … كفؤاد عليه جار ذووه
ليتهم يذكرون ليلة كنا … والهوى نحن امه وابوه
وعيون النجم ترنو الينا … ولسان الدجى يكاد يفوه
والنسيم الخفيف يلهو بثوبينا … كطفل اهلوه ما هذبوه
ورشفنا كأس الحيا فباحت … بالذي في الصدور منا الوجوه
قلت اهواك يا ملاكي فردت … مقلتاه ولكن تلعثم فوه

« بشارة الخوري »

صحافيونا كما عرفتهم

٨ ـ منيف الحسيني

ماذا تقول في منيف، وهو يطالعك كل يوم بصحيفته التي هي مرآة نفسه وميزان حسه؟ ماذا تقول فيه كاتباً وهو الذي تستبين منه كل مساء صفة الكاتب، وترسم له في ذهنك صورة منتزعة من ريشة قلمه؟.

فما انت اذن بحاجة الى مصور يرسم لك (كروكي) منيف، وانت تعرف منه وعنه كل ما ظهر ودق، ونحن ورق، فكانه يغنيك عني وعن ريشتي لو كان لاحد ان يستغني عن ريشة هذا العبد الفقير! او كان لصحفي من صحافيينا ان يخلص من هذا القلم الشرير..

لم يعط منيف بسطة في الجسم، فهو ناحل البدن، دقيق التقاطيع، قصير القامة في غير قمآة ولا دمامة. ليس منيف بالجميل القد، ولا المورد الخد، فلونه اقرب الى الصفرة، مشربة ببياض رقيق. وانك لتعجب اذ تنظر الى رأسه، كيف يتسع رأسه الصغير لعقله الكبير؟؟

ولو ان حجم الرأس كان مقياس العقل، لكان منيف اقل خلق الله حصافة، ولكان (يوسف حنا) اقل عجماوات الله سخافة وعبطاً!!!

لكن الذكاء الحاد عرف كيف يحل في رأس منيف مكانه، فمنيف ذكي، حاضر البديهة، سريع الاجابة، سديدها.

قد تجده عابساً مكتئباً فتظن انه ابعد صحافيينا عن المرح. لكنك تذهل حينما ترى عبوسته تحولت بسرعة مليون ميل في الثانية الى ابتسامة عريضة جداً وجد عريضة، — عفواً يا استاذ صليبا عريضة لقد استعرنا لقبك للمناسبة — !

وحينما يضحك منيف يغرب في الضحك ويغرق، وقد يضع كفيه على خاصرتيه ليمنعها من السقوط، ويستمر في قهقهة ربما لا تزوره في السنة غير مرة او مرتين او ثلاث عند الكرم والسخاء!

وبين جسم منيف وبين الصحة حرب عوان. فهو مريض ابداً .. اما حقيقة او وهماً، والثاني ارجح. ان فارقه المرض يوما حل مكانه الوهم وقد اصبح منيف يستريح الى هذا الصديق ويأنس به، بل اصبح منيف هو الوهم، والوهم هو منيف، فتشاكلا وتشابه الامر..

من مميزات منيف انه لا يعاقر الخمرة ويأنف من الموبقات. هو لا يدخل محلاً يهودياً لبيع وشراء، فاذا خطر للسلطة ان تسوق مقاطعي اليهود للمشنقة كان منيف في اول قافلة تساق اليها!

وهو رقيق الحاشية، وفي لاخوانه، مهذب اللسان، هادىء الطبع، اللهم الا اذا استغضب، واذا استغضبه (نوع معين) من الخصوم. حينئذ ترى الحمم مقذوفة من فوهة البركان، والصواعق تدك الجبال والرعود تصم الآذان! ومنيف من الذين اذا استغضبوا غضبوا، وتلك شيمة الكرام...

ومنيف كاتب فحل ومنشىء بليغ، فصيح الاسلوب، سهل العبارة، واضح الاشارة، حسن الديباجة، تسابق معانيه الفاظه، ليس في مقالاته عجمة او حوشية، او معاناة، او تكلف.

ولكن منيفاً في نظر يوسف حنا بطال! نعم بطال لانه يدل على الفرق بين اسلوبه الفصيح المقبول وبين اسلوب يوسف الركيك المرذول — الضمير يعود للاسلوب — .

ومنيف شاعر متين القوافي، جزل الالفاظ، وقصائده رائعة شرط ان يتلوها غيره ولا يتلوها هو في نبرته الخافتة المتواضعة...

وقل من يعرف ان منيفاً خريج مدرسة الزراعة وانه احرز شهادتها بتفوق. فهو مهندس زراعي واسع المعلومات، ولكنه يكره التوظف، ولو انه قبل البقاء بوظيفة زراعية في الحكومة لكان من كبار الموظفين الزراعيين الآن.

انشأ جريدة الجامعة العربية قبل تسع سنين، فكانت وما تزال لسان الوطنية، ورسالة العرب والاسلام، وجريدته وقورة موزونة، يحترمها انصار فكرة الجامعة العربية في كل مكان وقد ابلت في الدفاع عن الثورة السورية اعظم بلاء.

يحب الانزواء اكثر مما يحب الظهور، وهو مستقيم الاطوار، ميال للبساطة، يفهم قضية فلسطين فهما جيداً، وافتتاحياته في معالجة الحوادث غاية في الرصانة والاصابة وبعد النظر، فمنيف والحق يقال من اكثر صحافيينا ادباً وعلماً ومكارم اخلاق.

«مصور»

حنين ومناجاة

قرأ صاحبنا قصيدة لمحمود طه المهندس يحن فيها الى مهد الصبا فاهاجت فيه ذكريات عزيزة واثارت صور الماضي القريب فوجد نفسه غريباً في هذه الحياة بعد ان غادر شاطئه المحبوب فاتسقت عواطفه في ابيات هذه القصيدة . المحرر

ثارت الى وكر الهوى تحدوني	ومضت بي الذكرى فلج حنيني
فوقفت للماضي ادافع طيفه	بفؤاد مفتون وقلب حزين
عجباً فما للشوق بين جوانحي	قد ثار بي كالعاصف المجنون

وكر الهوى كنت الملاذ لوحشتي	لم الق بعدك شاطئاً يؤويني
يا وكر خلت اذا البعاد اصابني	لم يبق لي ما كان يستصبيني
ووهمت اني ان تركت حماك لا	تلقى سوى النور الطليق عيوني
فخففت نحو الفجر ارقب نوره	فارتد عني ظلمة تعروني
وطلبت في الورد العبير فلم اجد	في الورد الا شوكه يدميني
ولقد طويت العيش بعدك صاديا	لا ابلغ الماء الذي يرويني
وسمعت في الروض الطيور صوادحاً	فطغى على شدو الطيور انيني
طال اغترابي في الفيافي وحشة	فاقبل ضراعة طارق مسكين
ضاقت به سبل الحياة فسيحة	واشتاق اسر العاشق المفتون
رد الغريب الى ظلالك حسبه	سئم الصحاب وعاف كل قرين

يا وكر وقيت الاذى بمدامعي	وعواطفي الحيرى وفيض شجوني
يا وكر لو خيرت بين مسارح	الدنيا لنازعني اليك حنيني
ولبعت اعوامي بوقفة ساعة	احظى بها في ساحك الميمون
فأميل استذري الرمال بوجنتي	معفراً ذراتها بجبيني
وارد للقلب المروع امنه	وأبل من ذاك البهاء جفوني

القدس ابوه..

الشجاعة الادبية

صدقوني اني في حيرة ما بعدها حيرة وفي ارتباك ما بعده ارتباك ، فلست ادري ماذا اكتب ، ولست اعلم ماذا اشرح فاناارى انه لا مجيب ولا مغيث ولا حياة لمن تنادي .

اين الشجاعة الادبية وأين مقرها ؟ افتش عنها فلا اجدها . اجوب القصور والزوايا كي اعثر على اثر لها فلا اجدها .

الشجاعة الادبية ! وما الذي يدفعني للكتابة في هذا الموضوع المتشعب الطرق ؟ اهناك عادات شائنة لا يجب التعلق بها أم هذه تخيلات تروح وتجيء امام ناظري ؟ ابلادنا منحطة لا تجد من يرفعها ام هذا وهم طرأ على مخيلتي ؟ اصوت امة حزينة مستعبدة تنادي من اعماق قلبها زعماءنا واغنياءنا ام هذا صوت انبعث من السماء ليوبخنا على اعمالنا ويوقظنا من غفلتنا ؟

نعم انه لكذلك ، واي شعب نائم هائم لا يهمه الرقي ولا العمران يمكن ان يسير سفينة في وسط بحر العالم ليوصلها الى الميناء الهادي بسلام ان تنازع البقاء سيقضي على الضعيف لا محالة والارض ملك الشعب النشيط.

اعني بالشجاعة الادبية حرية الافكار .

فلا حرية لنا ولا شجاعة . اننا محرومون تلك الصفة الجميلة بخلاف اجدادنا القدماء ولا سيما العرب اذا كنا ننتمي اليهم .

نعم ان حب الحرية صفة طبيعية مغروسة في قلوب الامم الاجنبية فلا شيء يعادل عندهم حرية الضمير حتى ان كل شخص منهم يظن نفسه انه ملك مستقل . فلو بعث لنا بواحد منهم ينظر الينا نظرة سخرية وهزء وما دمنا نفقد تلك الشجاعة الادبية لا نرى بلادنا الفلسطينية مستقلة بادارة نفسها .

بلادنا ايها العرب وآه على بلاد كهذه تركت عزها وسيادتها واصبحت ملجأ لكل مستبد غشوم وميداناً تجول فيه المطامع والغايات فالسمك يأكل كبيره صغيره ، ففشا فيها التحاسد والتخاذل والكذب والخيانة وتفرق الكلمة ، واصبح الانتقاد مكروهاً فيها ، والدلالة على العيوب والنقائص عدواناً ، ونضبت موارد الرزق لدى اهلها حتى بات المرء منا لا قيمة له ولا مكانة في قلب بلاده كأنه هو الغريب وما اشد غربة الانسان في وطنه !

لا ساكنو القصور ولا قاطنو الاكواخ ، لا كبارنا ولا صغارنا ، لا نساؤنا ولا رجالنا بحائزين ضمن افئدتهم تلك الشجاعة التي تصيرهم وطنيين حقيقيين . ولنا عادة اشد قبحا هي: اننا لا نريد ان نرى عيوبنا واصلاحها . فامرأة قبيحة الوجه - مثلا - تذهب الى المرآة فتقلب نفسها وتتأمل هيئتها فان كانت تلك المرآة جيدة اظهرت لها عيوبها تماما . فتغضب وتكسر المرآة قطعا قطعا كانها لا تريد ان تريها قبحها وعيوبها ثم تغضب وتذهب الى مرآة اخرى فترى نفسها اجمل مما هي فتشتم صانع المرآة الاولى لانها ما كذبت عليها وغشتها .

حقا هذه هي حالتنا اليوم ايها العرب .

بن حرية تلك المرأة ؟ اين شجاعتها ؟ اين اين ؟ ماذا ينفعها جمالها الخارجي اذا كانت قبيحة في داخلها ؟ لماذا لا تكسر تلك المرآة الكاذبة التي ارتها نفسها جميلة ؟ اهي جميلة حقا؟ كلا ولكن التمسك بهذه الدنيا الفاسدة وحب المرآة يجعلانها عاجزة عن تحصيل فكرة اسمى وارقى مما هي عليه . ولنا مثال آخر: يقبل رجل على صديقه في ثياب شائنة وشعر اشعث ووجه مستعار من الغضب ثم يجلس ويبتدىء الحديث فيكون ذلك الرجل ساخطا على احد عماله لادنى سبب فيطرده ويشتمه . ثم يخبر صديقه بما حدث له مع ذاك العامل في ذلك النهار فيجاوبه الحق معك فما اغلظ هذا العامل وما احقره في عيني فلو كنت مكانك لعاقبته اكثر من ذلك : لماذا لا تكون فيه الحرية فيوبخ صديقه على ما فعله اذا كان العامل غير مخطيء ، ويقول له الحق عليك يا صديقي؟ واذا كان خطأ العامل صادراً عن جهل او قلة انتباه يقول له عوض ان تشتمه وتطرده هذبه وروض اخلاقه واعتبره مخلوقا له نفس كنفسك قابل للتعليم والرقي والا فالذنب ذنبك لا محالة ؟

قلت ثم اقول ان هذا الشيء يؤخرنا جداً عن الرقي والعمران ويؤدي بنا الى هاوية لا نهوض لنا منها .

ان الشجاعة الادبية هي عنوان الرقي وميزان درجات الامم وحرية الافكار اسهل القوى انقياداً واسرعها تملكا لانها اصل في طبيعة الانسان.

فيا ايها العرب تمسكوا بالشجاعة الادبية . كونوا احراراً بانفسكم لا تخونوا ضمائركم ولا تبكوا وجدانكم لئلا تبقوا محمولين مع الرياح كما قال الشاعر :

كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق

اود ان يكون الشعب الفلسطيني اسمى الشعوب ومن حضراتكم يا رجال «الشباب والوحدة» ارجو المثابرة على اعمالكم وبث الروح الوطنية في شبانكم وشاباتكم ولا تبالوا عقاب الاعداء الذين يقاومون الحق بعقابهم ومنك ايتها الـ ... التقدم وحرية الفكر ولا تهابي مما سترين امامك من المشقات والاقاويل والله من وراء القصد .

القدس : خيرية

ارباح الشركات اليابانية

يظن الكثيرون ان معظم الشركات اليابانية يخسر من جراء المضاربة التي يقوم بها في الاسواق الأجنبية وان الحكومة اليابانية هي التي تسد ما يصيب هذه الشركات من العجز . غير ان الواقع على خلاف ذلك.

تدل الاحصاءات على ان ايرادات ونفقات ٢٥٠ مصرفاً والف شركة صناعية في اليابان كانت كما يلي :

صافي ارباح المصارف المذكورة في الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٣٤ بلغ ٨٤ مليون ين اي بزيادة ٧ ملايين ين على ايرادات المدة نفسها من السنة الماضية . وكذلك بلغت ارباح الشركات الصناعية المشار اليها ٣٠٠ مليون ين اي بزيادة ٢٠ مليون ين على ارباح المدة نفسها من السنة السابقة .

وكان معدل الربح ٩٫٢ في المائة بالنسبة الى رأس المال يقابل ذلك ٨٫٧ بالمائة للاشهر الستة نفسها من السنة الماضية.

وفي هذه الارقام ما يثبت ان الحركة التجارية والصناعية في اليابان بتقدم مستمر .

في عالم الطيران

المرأة فوق السحاب

جاءتنا الانباء البرقية بمصرع هيلين بوشيه الطيارة الفرنسية الشهيرة فرأينا لهذه المناسبة ان نكتب المقال التالي عن جهود المرأة العصرية في عالم الطيران..

المرأة فوق السحاب !.

ولا عجب ، فلقد شمرت المرأة الحديثة عن ساعديها ودخلت عدة ميادين في معترك الحياة وفي جملتها الطيران واستطاعت بمهارتها هذه ضرب الارقام القياسية العالمية ، واذا كان صحيحاً ما يقوله البعض في شؤون الطيران من ان المرأة اقدر على قيادة الطائرات من الرجل ، لان الرجل خيالي اما المرأة فعملية . وهذا شيء منفرد عن موضوعنا يطول شرحه ولا حاجة بنا الى ذكره الان ، فتكون المرأة قد اخذت تدل على ذلك عمليا .

ولولا ضعف المرأة الفطري ووقوفها دون الرجل في كل عمل يتطلب مجهوداً وتعباً جسمانياً عنيفاً لرأينا للمرأة مفاخر اكثر من التي نالتها الى الان.

انظر... ان من اهم طياري العالم واشهرهم .. الطيارة الالمانية الذائعة الصيت « اميليا ايرهارت » التي ضربت رقماً قياسياً جديداً في عالم الطيران و «هيلين بوشيه» التي جاءتنا الانباء الاخيرة بمصرعها، و «لطفية النادي» اول طيارة مصرية — وغيرهن .. كل هذه اسماء كتبت في سجل تقدم الطيران الحديث

ايمي موليسون

ايمي موليسون او المسز ايمي جونسون هي التي دخلت في سباق الطيران الدولي عام ١٩٣٤ ولا حاجة بنا لتعريفها الى القراء ، وكفاها فخراً انها كانت اول امرأة عبرت المحيط والقارات ووصلت الى استراليا وتعتبر هذه الفتاة نموذجاً لفتيات العصر الحاضر الجازفات فهي لا ترهب الموت ولا تخشى النكبات ، ولهذا تراها تترامى على الاهوال وتقتحم الاجواء لتصل الى مرادها وقد قلدت اخيراً احسن وظيفة في اعظم شركة للطيران في العالم وخصص لها مرتب شهري ضخم.

هيلين بوشيه

وهي الطيارة الفرنسية الشهيرة التي لقبها الكثيرون من زملائها الطيارين بلقب «اسرع امرأة في العالم» جميلة فاتنة عذبة الحديث والمعشر ... حقاً ان مصرعها ليعد خسارة للجنس اللطيف وخسارة للمشتغلين بفن الطيران !!

لقد وجد في مذكراتها شيء كثير من الحوادث التي كانت تداهمها ومع كل هذا فانها كانت شغوفة بالطيران ... وقد سألها المرة احد الصحافيين قائلا : ما الذي يرغبك في الطيران ؟!

فقالت هيلين :

هذا سؤال محرج وقد الفت سماعه من جميع الصحافيين ، ولكي لا تمس شعوره وترده خائباً قالت له : « ان الطيران كله مرغبات .. وقد عشقت الطيران منذ رأيت اول طائرة في حياتي ، كنت طفلة صغيرة وكانت الطائرات تمر فوق منزلنا فاظل اراقبها حتى تختفي وراء الافق وعندئذ اقول « اماه اريد طائرة اركبها » على اني لم اركب طائرة الا بعد بلوغي الثالثة والعشرين من عمري — وانا اعشق الطيران لشيء واجد وهذا الشيء هو الارتفاع والسمو عن بقية المخلوقات والصعود على متن الهواء والى ما فوق السحاب. قالت ذلك وتطلعت بنظرة ساحرة الى السماء فكانت فتانة في وقفتها الملائكية —

ثم عادت تقول :

آه ! ما الذ الصعود الى طبقات الجو العليا ! — ما الذ مغادرة عالمكم هذا ومصاحبة الطيور في الاجواء —

وقد غادرت هيلين عالمنا فعلا ، وكان ذلك قبل بضعة اشهر ، فهل كانت تتنبأ بموتها ؟؟؟!

ر ...

الشباب...

بشرى لنا نحن الشبا ... ب اليوم وافتنا «الشباب»

جاءت تبختر كالعرو ... سة دونها وخز الحراب

بحماسة معهودة ... ما هالها طول احتجاب

وبحلة وضاءة ... بهرت عيون الانتداب !

هيبي ولا تخشي عقا ... باً ما احيلاه عقاب

« فالوحدة » الغراء أخـ ... تك ذللت كل الصعاب

« يومية » اضحت تشا ... ركك الجهاد بلا ارتعاب

***

اقسمت انا با «لشباب» و « وحدة » نلقى الطلاب

لا بالتخنث والتفر ... ق يا اخي والاحتزاب

***

الشوملي

يا علم ...

لا التاج تسهر في صيانته الامم ... لا العلم تبذل في تقدمه الهمم

لا المال يخفر كي تفارقه الازم ... لجهود رفع عظيم قدرك يا علم !

قاطعوا من يقاطعكم

المرأة

هذه محاضرة قيمة عن المرأة القاها صاحبها الاديب في احد المنتديات الادبية وقد خص (الشباب) بنشرها مما نشكره عليه.

المحرر

ليس احد فينا يجهل ما للمرأة من شأن وما لها من اهمية في تكوين المجتمع البشري الراقي ، وكما يقال: «المرأة هي روح الامة» فبقدر رقيها وسمو مجتمعها يكون رقي الامة التي تنتسب اليها . وهيهات ان يفي كاتب مهما سمت مداركه وعقليته هذا الموضوع حقه ، فالبحث في المرأة وما يتعلق بها ما هو الا الغاز معقدة مبهمة يرى كل اديب من ادبائنا وكتابنا وجهة خاصة في تحليلها . فلطالما قرأنا في الصحف والمجلات العناوين الضخمة عن المرأة والمواضيع المتعددة المتشعبة المباحث وسنقرأ ايضاً دون ان نصل الى نتيجة حاسمة عن — ما هي المرأة — فهي في الحقيقة كل شيء ، فنابليون قد قال «فتش عن المرأة» . او يظن البعض ان مثل هذه الجملة ذات المعنى الواسع قالها نابليون ، احد ابطال التاريخ ونوابغه ، عبثاً ؟ طبعاً لا . فقد قيلت عن خبرة ودرس وتجارب عديدة فان للمرأة يداً في كل ما يطرأ على العالم من تطور وتدهور . نستدل من هذ ان المرأة لها دورها الخطير في تكوين العالم، فان بحثنا هذا الموضوع فهو جدير بالبحث واهميته ظاهرة واضحة .

ويمكنني ان اقتصر في هذه المحاضرة على بحث الاشياء الاتية :

المرأة الغربية

ربما خطر في ذهن البعض ان حياة الغرب هي فجور في فجور واثم في اثم، ولكن الحقيقة بالعكس. انا لا انكر ان هنالك طبقة منحطة تعكر وتشوه كثيراً من كرامة المرأة الغربية! ولكن الاكثرية والاغلبية الساحقة في الغرب هي المرأة الراقية المهذبة . واكبر دليل على هذا هو تقدم الغرب ونجاحه ، والمرأة كما نعلم هي الاساس الوحيد للتقدم والرقي فلو فسدت المرأة لفسد هذا ايضاً ولتقهقر الغرب . فحياة المرأة الغربية يمكن لاية امرأة اخرى ان تتخذها مثالا صالحاً تسير عليه ورمزاً من رموز الطهر والعفاف بغض النظر عن الاشاعات الكاذبة التي تشوه الحقائق الراهنة .

المرأة الغربية منظمة في حياتها البيتية، منظمة في حياتها الاجتماعية منظمة حتى في اوقات فراغها ، تستحين الفرص لتكتسب وتتقدم في جميع ادوار حياتها ، وفية مخلصة في حبها لزوجها ، مقتصدة في بيتها . اما اوقات فراغها فتقضي بعضها في الدرس والمطالعة والبعض الاخر في التنزه والتمتع بجمال الطبيعة وزيارة دور اللهو والسينما صحبة عائلتها . وكل هذا وذاك تفعله المرأة الغربية الراقية باعتدال . ولن تراها في يوم من الايام تشعر بشيء من الملل لانها امرأة جد وعمل لا تضيع وقتها عبثاً (كما تفعل امرأتنا) ولا تهمل امر تثقيف ابنائها الثقافة الابتدائية وتحضيرهم لان يصبحوا رجال المستقبل وعماد الامة . واذا اضطرتها الظروف فهي المثل الاعلى في تضحياتها الوطنية. فكم من فتاة قادت امتها الى سبيل المجد وكم من فتاة حررت شعبها من ربقة الاسر وعبوديته .

فكل ما ينتظره الفرد منا من رقي وتقدم للفتاة الشرقية لا يمكن ان يتم الا بالتعليم والثقافة الحقة وليست الثقافة التقليدية العمياء المزيفة . اذن فالمدارس الوطنية الصميمة هي من ضرورياتنا .

انظروا الى الشرق الاقصى ، الى اليابان فها هي اليوم قد اصبحت في طليعة الممالك المتمدنة الراقية ترتجف لذكرها جمعية الامم باسرها . لم يتم رقيها الا بعد ان ادرك اليابانيون ان المرأة هي اساس كل رقي فاقبلوا على تعليم نسائهم وتثقيفهن وافتتحوا المدارس الوطنية الصميمة فتقدمت اليها المرأة بخطى ثابتة ترد مناهل العلم وتبث ما تعلمته من فضائل وما تلقنته من مبادىء وطنية سامية الى اطفالها ، شباب المستقبل . وهؤلاء ان هجروا بلادهم في طلب العلم العالي فحبها الذي تمشى في دمائهم منذ الصغر يحرك في قلوبهم الحنين لها فتراهم يعودون من الاقطار الغربية ويبثون ما تعلموه لابناء وطنهم . وما هي الا مدة قصيرة حتى اصبح النشء الياباني رجالا بكل معنى الكلمة . لا ينشدون سوى الحرية ولا يحتنون الاجمال بلادهم . رجال جد وعمل كما انه اذا دعاهم داعي الوطن فترى شيخهم يسابق فتاهم للانخراط في سلك الجيش ليقوم بواجبه نحو ارض ولدفيها وترعرع تحت سمائها وبين رياضها . والفضل راجع الى تعليم المرأة وتهذيبها فهي التي تخلق مثل هذا النشء بعلمها وبجهلها تميته .

اسرد على مسامعكم قصة قصيرة بهذه المناسبة :

« عند ما نشبت الحرب بين اليابان والصين اصدرت الحكومة اليابانية امراً بان كل شاب يتراوح عمره بين ١٨ و ٤٥ عليه ان ينخرط في سلك الجيش فاخذ الشبان يتهافتون متطوعين لنجدة بلادهم وكان بينهم شاب يبلغ التاسعة عشرة من عمره تلوح على محياه الشجاعة والنباهة ولما امتثل امام المسجل سأله هذا : ما اسمك ؟ قال : فلان . قال . كم عمرك؟ فاجابه : ١٩ سنة هل لك عائلة ؟ فاجابه الشاب : لي ام يا سيدي ، اما ابي فاستشهد اثناء الحرب الاخيرة . هل انت المعيل الوحيد لامك ؟ فاجابه : نعم ، انا ابنها الوحيد ومعيلها الوحيد . وصمت المسجل برهة ثم رفع رأسه وقال للشاب : حسناً ، عد الى امك وداوم على مساعدتها لان القانون لا يصرح لمثلك — عليه ان يقوم بأود عائلته — ان ينخرط في سلك الجيش ، لان حياته تحت خطر الموت في كل ساعة . فاجابه الشاب : ان ابي يا مولاي قد استشهد في سبيل بلاده وانا لست بالجبان، فلا تحرمني شرف الاستشهاد في سبيلها ايضاً . فلم يجبه المسجل الى طلبه رغم الحاح الشاب ، فرجع هذا الى امه حزيناً دامع الطرف . فسألته هذه : ما ابكاك يا بني ولم عدت ؟ فسرد على مسامعها ما قاله المسجل من ان عليه واجباً نحوها ينبغي ان يقوم به .

وفي ثاني الايام وجدت الام ميتة في سريرها وقربها ورقة مكتوب عليها : ها انا افارق هذه الحياة ليتسنى لك الانخراط في سلك الجيش فلا تتوان عن الجهاد حتى الاستشهاد في سبيل وطنك ومواطنيك .

فبالله اين شبيهات هذه المرأة في شرقنا ؟ واذا ماصدر مثل هذا الامر في بلادنا الا تقفل الأم على ابنها احد الصناديق لتخفيه عن الاعين ؟ وهو بالطبع يوافقها ويختبىء لان نفسه نمت وانتشت على اسس ذليلة مخزية.

هذه هي تضحيات المرأة الراقية وهذه هي ثقافتها التي تبثها لطفلها ، والنشء بطبيعة الحال يسير على مناهجها . أننسى ما قامت به المرأة ايضاً اثناء الحرب العظمى حيث كانت تتقدم بقلب كالصخر بين ازيز الرصاص ودوي المدافع فلا يروعها لا هذا ولا ذاك لانه كان يدفعها واجبها لتنقذ ابناء وطنها الذين سقطوا جرحى في جهادهم؟

ن . ن .

في العدد القادم : المرأة الشرقية.

عقلاء المجانين

مجنون ليلى

قيل : حبس المجنون « وهو قيس بن الملوح العامري » مع ليلى في السجن فقيل له اخرج،فقال لا اخرج لأن اكون مع الحبيب في السجن خير من الفراق ، فأخرج ، فجاء الناس يعزونه فقال ارتجالا :

ليل الحبيب مع الحبيب نهار   وكذاك ايام الوصال قصار

وقال ايضاً :

وسجني مع المحبوب فردوس جنتي   وناري مع المحبوب في النار انوار

سعدون

قال عطاء السلمي : رأيت سعدون « كانت وفاة سعدون سنة ١٩٠ ﻫ وترجمه ابن الجوزي فقال : كان سعدون من عقلاء المجانين وحكمائهم وله اخبار ملاح » يتفلى ذات يوم في الشمس فأنكشفت عورته فقلت له استرها أخا الجهل ! فقال اما لك مثلها ؟ واستتر ، ثم مر بي يوماً وأنا آكل رماناً في السوق ففرك اذني وقال : من الجاهل انا أم انت ؟ ثم قال

ارى كل انسان يرى عيب غيره   ويعمى على العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه   ويبدو له العيب الذي لأخيه

وكيف ارى عيباً وعيبي ظاهر   وما يعرف السوءآت غير سفيه

وقال عبد الله بن خالد الطوسي : لما خرج هارون الرشيد الى مكة فرش له من جون العراق الى مكة لبد مرعزي ، وكان حلف على ان تحج راجلا فأستند يوماً الى ميل « الميل : منار يبنى للمسافر » وقد تعب فأذا سعدون قد عارضه وهو يقول :

هب الدنيا تواتيكا   أليس الموت يأتيكا

فما تصنع بالدنيا   وظل الميل يكفيكا

الا يا طالب الدنيا   دع الدنيا لشانيكا

فما اضحكك الدهر   كذاك الدهر يبكيكا

فشهق الرشيد شهقة نخر مغشياً عليه ثم افاق بعد ان فاته ثلاث صلوات.

بهلول

قال محمد بن ابي اسماعيل بن فديك: سمعت بهلولا « هو ابو وهيب بهلول بن عمرو الصيرفي المجنون من اهل الكوفة » في بعض المقابر وقد ادلى رجله في قبر وهو يقول :

من كانت الآخرة همه اتته الدنيا وهي راغمة . ومن قوله :

شبهته قمراً اذ مر مبتسماً   فكاد يجرحه التشبيه او كلما

ومر في خاطري تقبيل وجنته   فسبلت فكري من عارضيه دما

عليان

قال الحسن الكوفي : قال رجل لعليان : أجننت؟ قال اما عن الغفلة فنعم واما عن المعرفة فلا ، قال كيف حالك مع المولى؟ قال ما جفوته منذ عرفته، قال ومذ كم عرفته ؟ قال مذ جعل اسمي في المجانين..

اخبار اقتصادية عامة

يبلغ عدد الدول التي توقفت عن دفع اقساطها المستحقة الى اميركا ثماني وهي :

بريطانيا ، البلجيك ، بولونيا ، المجر ، فرنسا ، ايطاليا ، تشيكوسلوفاكيا ولتفيا.

ولكن المجر ابلغتها انها اودعت خزينتها شهادات بالمبالغ المستحقة عليها لدائنيها الاجانب بفائدة ٢ في المائة.

واعربت لها لتفيا عن املها بتجديد المفاوضات قريباً لتسوية دين الحرب.

ـ في الوقت الذي يقترح المزارعون الاميركيون تقييد محصولاتهم يجري في اوربا عكس ذلك تماما حيث يقوم الهر والتر دار وزير الزراعة في المانيا معلناً في برلين ان نضال المانيا في اكثار الانتاج الزراعي قد بدأ الان.

ـ زادت المصنوعات في اوائل سنة ١٩٣٤ في البلدان الاتية فبلغت نسبتها في كندا ٤٠ في المائة والولايات المتحدة والمانيا ٢٩ وبولونيا ٢٥ والمجر ٢٢ والسويد ٢١ والنمسا وانكلترا ١٥ واليابان ١٠ في المائة.

قال زهير بن حرب : امر الخليفة موسى الهادي بأحضار بهلول وعليان فأحضرا . فلما دخلا عليه قال لعليان: ايش معنى عليان؟ قال عليان: ايش معنى موسى اطبق « كان موسى الهادي يسمى موسى اطبق لأن شفته العليا كانت تقلص وكان ابوه وكل في صغره خادماً كلما رآه مفتوح الفم قال : موسى اطبق . فيفيق على نفسه ويضم شفتيه فشهر بذلك » فغضب الهادي وقال : خذوا برجل ابن الفاعلة . فألتفت عليان الى بهلول وقال: خذها اليك كنا اثنين فصرنا ثلاثة .

قديس البصري

قال رجل من الأنصار لقديس البصري وكان موسوساً ذاهب العقل: يا قديس الا تعدو من الصباح الى الرواح ، ايوجعك جسدك اذا جاء الليل ?? فقال:

اذا الليل البسني ثوبه   تقلت فيؤنسني الموجع

رأيت التصبر ستر الهوى   اذا اشتملت قوة الأضلع

وكيف يطيق فتى كتمه   واجفانه ابداً تدمع

في الجحـــــيم...

لبس الليل قميصه المرصعة بالنجوم ، وهبط متزملا بردائه الحالك . وقد اخذت الريح تعصف ، والبرق يومض ، والرعد يقصف ، والمطر ينهمل مدواراً .

في هذه الليلة الغضوبة المدلهمة ، الناقمة على البشر من اعمالهم القاسية وقف «هدرش» على ابواب الجحيم ، يستصرخ معونة «الزبانية» وقد ضاق صدره من متع الحياة . فلا تكاد الشمس تأذن للمغيب حتى يتطاول ببصره الى مقاصف العبث والمجون ، فيهبط حلقات «الجن» وهم في بحبوحة من الخير العميم .. اكوابهم مليئة بشتى انواع الشراب ! يحتسونه دراكاً فلا يكادون يودعون كوبا حتى يصافحوا كوزاً ، والعذارى على الارائك متكئات ، ينشدن ما رق من الشعر وما عـذب من ضروبـه وفنونـه ، «وجلجول» فتى «الجن» الاروع ، يعزف على قيثارته انغام الفناء، فتقف الصبايا ـ صبايا الجن ـ سافرات ـ الا عن مواضع العفة ـ ويتهادين امام مواكب شباب ـ الجن ـ وكلهم منتشون بنشوة العزة والنصر المبين ، فتميل الصبايا ـ صبايا الجن ـ على مناكبهم لائمات مفارقهم المتوجة باكاليل البطولة . فيصيح ، هدرش ، مأخوذاً بروعة الموقف وجلاله:

«ضعوا الموائد واملؤا الاكوابا وادعوا الصحاب وبشروا الاحبابا»

فتجدد الموائد ، اما الاكواب فما تكاد تفرغ حتى تعود فتفيض ، واما الصحاب فهم كثر ، والاحباب فكلهم مرح طروب .

***

انها ليالي «الجن» مفعمة بالصبابة والحب ، و «هدرش» اخـو نشوات ، وابن دنان ، وربيب غرام (؟!) لقد اسرفت ـ صبايا الجن ـ في مجونهن ، حتى هزل جسم «هدرش» الجميل ، ولم يعد يرى منه سوى شبحه النحيل ، فزايل مواطن الجن ، يطلب معونة ـ مالك ـ خازن الجحيم مأوى الابالسة ! وعشائر الجن ، فنزل ابواب «صقر» وطرق الباب مثنى وثلاث ورباع فأذا بقائل يقول :

ــ من الطارق ؟!

ــ هدرش ـ يا معشر اهل النار!

ــ ليس بوسعنا قبول اقرانك الصناديد !

ــ انا اخو نشوات، ونضو اكواب ودنان، ولست من اولئك المغاوير وحرمة النار ذات اللهب والشرر عليكم !!

ــ بلى ياهدرش .. طالما سمعنا عنك الكثير من انباء النصر المبين على اعدائك واعداء قومك فليس فينا من يصمد لجبروتك فأرحل عنا بسلام!

ــ ثقوا ـ اي معشر اهل الجحيم ـ اني مللت الحياة ، حتى ملني العمر فدعوني اقطن بين اسرابكم بحق الصبا والشباب وذكرياته العذاب ؟!

ففتح وكيل مالك كوة صغيرة وابصر هدرش وقد غدا شبحاً ـ ليس له مما براه الشوق في ـ فأزاح المزالج واصفاح الحديد الثقيلة عن باب الجحيم ودخلا معاً ، ثم غاصا قعر «صقر» فاذا بهدرش بين صحب نادرين ، يتراشقون بزهور يتطاير اللهب من براعمها، فأنس ... بهذا المنظر الشهي وانتحى جانباً ملؤه (القطران) المغلى ، واخذ ينشد انشودة البقاء؟؟!!

مر عام بطوله على (هدرش) وهو بين رعيل شباب الهاوية ، وقـد سادهم كما ساد قومه في عالم الدار الفانية .. فاستفزت اريحية الشبـاب ـ شباب الجحيم ـ الى اقامة حفلة تكريم لمناسبة مرور سنة على وجود هدرش بين ظهرانيهم ، فنادى «عريف» الشباب :

اي شباب الجحيم ! ان هدرش هو الذي قال :

صفوا الموائد واملؤا الاكوابا

وادعوا الصحاب وبشروا الاحبابا

فهلموا يا معشر شباب الجحيم، الى تكريم هدرش واصغوا الى انشاده البديع الطروب ؟ !

وان هي الا لفتة جيد ، حتى اصطفت الموائد ، واقيمت عليها اكواب مصنوعة من (حطب) قعر وديان «الجحيم» ملؤها شراب من (غسقين) فاخذوا يحتسونها باسراف، والشرر يتطاير من اعينهم .

وبينما الكل في غيبوبته ، اذا بشاب طويل القامة ، عريض المنكبين جميل الوجه ، يهرول قادما من بعيد . فيمم شطر «الحفلة» فوقفوا جميعهم له ، اجلالا وتعظيما ، واجلسوه عن يمين « المحتفى به » وقدمـوه الى « هدرش » قائلين :

انه «صخر» اخو الخنساء ، قاهرة « حسان بن ثابت» امام «النابغة لذبياني » شيخ عكاظ . انظر الى صدره ، اوما ترى آثار الدروع المزردة باقية عليه ، انه فارس مغوار لايشق له غبار . . انه كالعلم الشامخ الذرى ، وفي (رأسه نار لتأتم الهداة به) فطرب. « هدرش » وتمايل عجباً ، فقام « صخر » وقال :

ان المحتفى به اديب كبير وشاعر فحل اليس هو القائل :

صفوا الموائد واملؤا الاكوابا وادعوا الصحاب وبشروا الاحبابا

وانا اقول :

قولوامضى عام ليوم هبوطه هذا الجحيم فقر فيه وطابا

يا لها من عبقرية يا « صخر » .. ويا لها من ليلة كأنها بعض ليال من ليالي « تهامة » لا نأم فيها ولا كرب ولا سآمة ؟!! اجزيا «هدرش» ! فوقف(هدرش) وقد عاودته ذكريات ماضية مليئة بانواع المسرات ولكنها ذكريات معاص وفجور .. وقال :

هذا الجحيم احب لي من عالم ما كان لي الارجاء خابا
يشقى بنوه ليعمروه ويجشموا فيه الشقاء ليرجعوه خرابا
اهون لصاب في الجحيم لقيته قد كان ثمة كل شيء صابا
قد كنت اشربه بعيني تارة وفمي المرير وساء ذاك شرابا
الشر ثمة كان شراً كاسمه والخير كان كما علمت سرابا

فانتفض « صخر » كمن لسعه ثعبان ، ووقف بالجمع خطيبا وقال :

نعم ايها الصحب : انها دنيا المناطيد ، يجيد ابنائها صناعة الموت ، فتراهم محلقين في الجو كا « لعفاريت » . اسمعوا ماقال «شوقي »النيل:

عين شمس قام فيها مارد من عفاريتك يدعى«شاتها ما»
يملأ الجو عزيفا كلما ضرب الريح بسوط والغماما

انهم جماعة المكاره والويلات، يستعمرون الامم الضعيفة باسم الانسانية والمدنية والسلام . فيا لهم من اقوام لا يخشون مسبة الحاضر ، ولعنة الاجيال ، يسرفون في القتل والسلب ، لارواء طمعهم الاشعبي .. اتدرون ؟! ان عذابهم منا في هذه الدار الحمراء سيكون عظيما !!

فختم الجمع « حفلة التكريم » واستعد كل منهم لذلك اليوم الذي يهبط فيه الساسه المستعمرون قعر (جهنم) ليسوموهم انواع العذاب .

«شيطان»

شيطانيات...

صنيعة الشيطان

ترجمتها عن الافرنسية الآنسة صاحبة التوقيع

حدث مالك خازن جهنم قال:

« كنت يوماً اسير في انحاء جهنم اتفقد شؤونها والاحظ عمالها وأقف على احوال نزالها فخطر لي ان ازور ابليس في نزله فقد كان بلغني انه زار الارض وعاد منها مبسوط الوجه راضي النفس. ولما كنت بين يديه الفيته طافح البشر قرير العين تكاد تطفر نفسه من الفرح فسألته:

يخيل لي انك سررت بالاقامة على الارض ورضيت عن اهلها فانا اراك موفور السرور بادي الفرح.

فقال: « وكيف لا اسر يا مالك وكيف لا ارضى وقد تهيأ لي هناك عمل فيه فخر وفيه متعة، وجدير بك انت ايضاً ان تفرح وان تسر.

فقلت: « أين فقد اثرت فضولي وشوقي، فلعلني اشاركك الفرح

فقال: « اختصمت اثنتان من اهل الارض ولجتا في الخصومة واسرفتا في الحسد وتجاوزتا حد كل عداء وما اكثر ما تتخاصم النساء وما اكثر ما يلج بهن الحسد، وعادتا فتعاتبتا فغسل العتاب من قلبيهما الحقد وأزال الخصومة فعادتا الى الود والتصافي واتصل بين قلبيهما السبيل فجلستا يوماً تلومان الطيش وتعتبان على التسرع وتتأسفان على ما فرط منهما ولعنتني احداهما مدعية اني انا الذي اغريتهما بالشر ورميت قلبيهما بالحسد وسولت لهما الخصومة، فزادتني الاخرى لعنا وشتيمة، وما زالتا في لومي ولعني حتى اقبلت اخت احداهما فارادت ان تعبث وتتندر فانتصرت لي قائلة:

— « ولكن ما لكما وللشيطان، لا اراه يستحق هذا اللعن وكل هذا اللوم، لقد زين لكما الحسد الخصام واغراكما السخف بالقتال وقد زالت اسباب خصومتكما ولعلها تعود بعد حين، ولعلكما تتفقان الان لتختصما في غد ولعل الغيرة والحسد اللتين زينتا لكما التنافر بالامس تعودان فتزينانه من جديد، فما ذنب الشيطان في هذا وما كان الشيطان ثوباً حسدت احداكما الاخرى عليه، وما كان ابليس شابا طمعت فيه احداكما، وما كان الشيطان من دواعي الحسد والغيرة! فاتركاكما من لومه ولعنه والعنا نفسيكما ولوما اخلاقكما.

ولا اكتمك يا مالك ان دفاع هذه الانسية قد استخفني واطربني فلما جنها الظلام خلت الى نفسها ودخلت في فراشها وراود النوم مقلتيها ايقظتها من نومها ولما فتحت عينيها وابصرتني منتصباً عند سريرها ذعرت وكادت تصرخ ولكنني سارعتها قائلا:

« خففي عنك يا هذه فلم ارد بك شراً ولم احضرك لمكروه، خففي عنك بعض هذا الخوف وادفعي عنك هذا الاضطراب فلخيرك قد حضرت ولخدمتك قد مثلت، فانك اول آدمي دافع عني وانك اول من انتصر لي فلم اعرف قبلك من دفع عني لوما او رفع عني اثما. منذ القديم والناس ان اخطأوا لاموني، واذا وقعوا في شر يشتمونني وان اصابهم الخير لم يذكروني، انت اول من فطن الى حقي فذادعنه. والان جئت شاكراً لك هذا المعروف عارضا عليك المكافأة، فاطلبي مني ما شئت اقضيه وكلفيني ما احببت انفذه لك »

فعاودت الفتاة بعض الطمأنينة وهدأت روعها فجعلت تفكر وتتدبر وتبدي وتعيد فقالت:

« ولكنني لم اقم الا ببعض الواجب علي ولم افعل الا ما يطلبه الحق فاذهب عني فان عملي لا يستحق اجرا ولم ابغ من ورائه ثوابا ». فقلت: لا، لا يمكن، يجب ان اقابل المعروف بالمعروف فانني اكره ان اكون مدينا لآدمي واني ابغض ان اكون ناكراً للخير جاحداً المعروف ».

فقالت: اذا كان لا بد لي ان اطلب فتعطي فانني اجد ان اترك لك الخيار واكلفك ان تختار لي ما فيه الخير.

فقلت: « اما وقد تركت لي الخيار فانني ارى ان المال قد ينفد فتعاودك مذلة الفقر وآلامه، وارى الجمال قد يزول ويبطل سحره فيعقبك الالم والحزن والخيبة، فانني اختار لك الفتنة والسحر والاغراء، واختار لقلبك ان يتسع لحب الكثيرين ولا يعلق بحب احد فتستطيعين بذلك ان تأسري القلوب وتدوسيها بقدميك ويبقى قلبك سليما معافى لا يأسره جمال ولا يستخفه حب، وانني اختار لك ان تخطري بين الناس شعلة من العواطف المتقدة تستلفت الانظار وتستصبي القلوب ».

قلت ذلك وابرقت عيناي فاضاءت المكان بنور فياض فغشيت عينا الفتاة واخذتها سنة الكرى فنامت.

ولما كان الغد يا مالك واستيقظت صاحبتنا كان في عينيها بريق ساحر غريب واذا بالناس تجد فيها خفة في الروح وفتنة في الحديث واذا بها تخطر بينهم مرتفعة القامة، ناهدة الصدر ممتلئة الجسم قمحية اللون خمرية الشفاه يدعو ثغرها الى العناق وتغري نظراتها بالضم وتدعو وجنتاها الى الدنو.

شاهد الناس هذا منها فالتفوا حولها وجذبتهم اليها وكانت تجد لذة في غيرتهم عليها وكان يسرها ان تثير شهوتهم وتذكي النار في قلوبهم حتى اذا ما ايقنت بعمل سحرها وتفوق اغرائها افلتت من المسكين ووقفت من بعيد تتمتع بالنظر اليه وهو يحترق بنار الغيرة ويتلظى بنيران الاسى والخيبة ويشقى بالنظر اليها وهي تتصيد غيره.

واعجب ما اعجبني من هذا كله يا مالك: انني سمعت بعض اهل الارض يلقبونها « بجهنم » فيقولون انها وجهنم هذه التي تقوم انت بحراستها سواء بسواء فلئن قيل في هذه « وما منكم الا واردها » فمن ثقلت موازينه هوى فيها ومن خفت تجاوزها فهم يقولون في صنيعتي « وما منا الا بغية صيدها » فمن خف حلمه وفسد حكمه وقع في شباكها ومن رجح عقله واحكم رأيه افلت منها ونجا. وكان لصنيعتي يا مالك بين اهل الارض شأن واي شأن مما اثلج صدري وأقر عيني ».

نزيلة القدس: افلين زيدان

تخفيض الرسم الجمركي على البرتقال

وافقت حكومة بولونيا على تخفيض الرسم الجمركي الذي تتقاضاه على برتقال فلسطين من ٢٢٠ كروناً بولونياً عن كل مائة كيلو غرام الى ٤٤ كروناً. ولذلك فمن المنتظر ان يكثر التجار من ارسال البرتقال الى بولونيا.

اذا اردت الطـــرب والسرور

فاقصـــد

محلات امين ابو رحمه

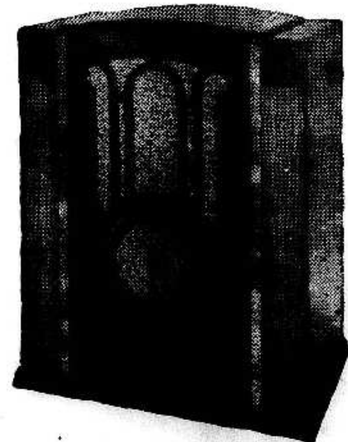
يافا: سوق بسترس

ص. ب ٢٥٧

حيفا: عمارة نصرالله حداد

شارع البور

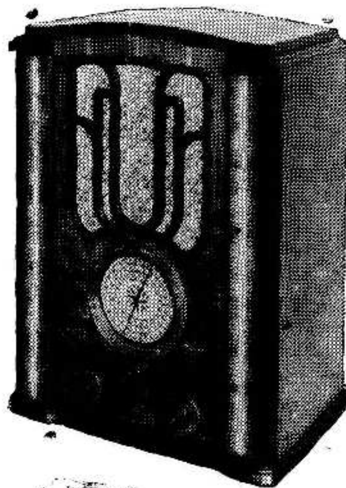
ص. ب ١٢١٨



موديل **55 A**

ذات الثـلاث موجات

سعره **١٤** جنيه



موديل **65 A**

ذات الثـلاث موجات

سعره **١٧** جنيه

موديل ٧٥

راديات على بطاريات بنفس خزانة **65 A** ذات سبع فلفات (لامبات) وثلاث موجات على بطاريات:

اختراع جديد EVER READY

تشتغل ١٢٠٠ ساعة بدون حاجة للتعبئة، سعره ٢٥ جنيه

جميع الماكنات مكفولة لمدة سنة كاملة

موجود راديو جراموفون موديل **P 65 A** ذات الثلاث موجات بسعر ٥٠٠ و٣٢

الوكلاء العموميون لفلسطين وشرق الاردن: شركة الراديات المحدودة: القدس ـــ شارع مأمن الله...